مفتي الديار: الأمة بحاجة إلى دروس الهجرة للثبات على الدين وتجنب الانحراف في الموالاة

استشهاد امرأتين في غارتين للعدوان على منزل بكتاف صعدة

إسقاط طائرة صهيونية بلبنان واستهداف رتل أمريكي في بغداد

الاثنين
24 أغسطس 2020م

5 محرم 1442هـ
العدد (971)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

وزير النفط لصحيفة المسيرة:

عائدات النفط تذهب إلى بنوك السعودية والإمارات

طلبنا من روسيا والصين ودول أخرى بيعنا النفط ولم يستجيبوا

العلاقة الفاضحة بين العدوان والقاعدة

كيف وظفت أمريكا التكفيريين في اليمن؟

معلومات خاصة:

اتفق حزب الإصلاح مع القاعدة في يوليو الفائت على أن يحصل التنظيم على ٤٠٪ من الأسلحة مقابل فتح جبهات البيضاء بـ

القاعدة في تعز تنشر فيديو لمشاركتها مع العدوان في المعارك ضد الجيش واللجان الشعبية

أكّـد أن الفترة المقبلة مليئةٌ بالمفاجآت المدوية

وزير الدفاع: العدوان الأمريكي السعودي سيتكبد في الأيّام القادمة خسائر ساحقة والأرض اليمنية ستتحرّر إلى غير رجعة

المسيرة: صنعاء

أكّـد وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، أن الأيّـام والأشـهر القادمة تحمل الكثير مـن المفاجآت التي ستلحق بتحالف العدوان هزائم ساحقة.

وأشاد وزير الدفاع خلال تفقده ومعه قائد محور خب والشعف العميد عبدالحكيم سريع، أحوال أبطال الجيش واللجـان الشـعبيّة المرابطين بمربـع الخنجـر، بالمهارة القتالية والمعنويات العالية لمنتسبي المحور.

وخاطب وزيـر الدفاع المقاتلـين في الخطوط المتقدمة قائـلاً: «نعتـز بزيارتكـم في هـذه المواقع، وأنتـم تؤدون واجبكـم المقـدس في الدفـاع عـن الوطن وعزة الشـعب اليمن».

وَأَضَـافَ: «وضعنـا في المرحلة الراهنـة أفضل بكثير مما كنا عليه، والأيّام القادمة تحمل في طياتها الكثير من المفاجآت وسـتتحرّر الأرض اليمنية من الغزاة والمحتلّين إلى غير رجعة».

وأَشَـارَ اللـواء العاطفي، إلى أن تحالف العدوان فشـل في تحقيـق أهدافه العسـكرية والسياسـية والاقتصادية بفضل صمود الشـعب اليمني واستبسـال أبطال القوات المسلحة.

مـن جانبهـم، جـدّد المرابطـون بمحـور خـب والشـعف بالجـوف، العهد بالمـضي في أداء واجبهم في الدفـاع عـن الوطـن مهمـا كانـت التضحيـات، مؤكّـدين الجهوزية الكاملة لتطهير كُـلّ شـبر من أرض الوطن من دنس الغزاة والمحتلّين، وُصُـولاً إلى تحقيق النصر الناجز.

مرتزقة العدوان في مدينة عدن يطالبون الاحتلال السعودي الإماراتي بصرف رواتبهم

المسيرة: متابعات

نظّـم المئات مـن العسـكريين المرتزِقـة، يوم أمـس، تظاهرة حاشـدة أمام مقر قوات الاحتلال بمدينة عدن، مطالبين بصرف رواتبهم المنقطعة منذ 8 أشهر.

وللشـهر الثالث على التوالي، يواصل هـؤلاء الجنود اعتصامهم أمام مقر تحالف العدوان بعدن رغم التهديدات باقتحام مخيمات الاعتصام من قبل قوات الاحتلال السعودي.

وجـدد المحتجـون، أمـس، التأكيـد عـلى أنهم مسـتمرون في اعتصامهم حتى يتم صرف مرتباتهم المتأخرة لـ١٢ شهراً كاملة دون نقصان أو استقطاع.

انفجار يهز أحد أحياء خور مكسر بعدن ويخلف أضراراً في منازل المواطنين

المسيرة: متابعات

عـاد مسلسـل التفجـيرات والعبـوات الناسـفة مـن جديد في شـوارع مدينة عـدن الواقعة تحت سـيطرة الاحتـلال الإماراتي السـعودي، في مؤشر على عـودة الانفلات الأمنـي المتحكم به عن بعد وإدارة الفوضى، بالتزامن مع فشل اتّفاق الرياض الموقع بين وكلاء العدوان.

وأكّـدت مصادر محليـة، أن انفجاراً عنيفاً هـز، أمس الأحد، حـي اليمن السـعيد المجاور لمعسـكر بدر بمديريـة خور مكسر، مشيرة إلى أن الانفجار تسبب بأضرار مادية في منازل المواطنين.

وأوضـح شـهود عيـان، أن الانفجـار ناتج عن انفجـار عبوة ناسـفة زرعهـا مجهولون أمـام منزل عاقـل حارة حـي اليمن السـعيد، مـا أسـفر عن تـضرر نوافـذ المنـزل وعدد مـن المنازل المجاورة دون إصابات تذكر.

وقـال أهالي خـور مكـسر: إن حالةً مـن الذعـر أصابتهم إثر الانفجار، مطالبين ما يسمى الانتقالي بتحمل المسؤولية في حفظ الأمـن؛ كونه المسـيطر على المدينـة، خَاصَّة وأن الحي شـهد عدة انفجارات خلال العام الجاري.

وتشـهد عدن انفلاتاً أمنياً مخيفاً منذ خمس سـنوات، في ظل سيطرة مليشـيا المجلس الانتقالي الموالية للاحتلال الإماراتي على المدينة.

أكّـد أن سيطرة التكفيريين على عدد من مناطق اليمن يثبت هشاشة النظام السابق وتواطأه مع المشاريع الأمريكية

الفريق الرويشان: عناصر «داعش والقاعدة» لن يجدوا ملجأ في اليمن ونراهن على شعبنا حتى تحرير كُـلّ اليمن

المسيرة: صنعاء

أكّـد نائب رئيس الوزراء لشـؤون الدفاع والأمن الفريق جلال الرويشـان، أن عناصر الاسـتخبارات الأمريكيـة المسـماة قاعدة لن يجـدوا مكانًا آمناً في بلادنا وسنلاحقهم في أي مكان كانوا.

وقـال الفريـق الرويشـان: نراهن عـلى التفاف الشـعب حـول الجيـش واللجـان الشـعبيّة حتـى القضاء على كُـلّ التكفيريين في بلادنا، مُشيراً إلى أن الأحداث التي حصلت في اليمن في السنوات الماضية، كانت تشـير إلى هشاشة الأنظمة السابقة وحيرتها بين الرضـوخ لأمريـكا أَو مواجهـة التكفيريين ثم رضخت بعد ذلك.

وأكّـد أن أمريكا تسـتخدم التكفيريـين لتنفيذ العمليـات التخريبية والإجراميـة في الدول العربية، وأن الدعم السـعودي للتكفيريين لم يعد أمراً خَفيًّا، وهذا التعاون بات اليوم واضحًا.

ولفـت الفريق الرويشـان إلى أن أمريكا تغاضت عـن التواجـد التكفـيري في اليمـن مع أنهـا ترفع شـعارات «مكافحة الإرهاب»، موضحًا أن الارتباط بـين دول العـدوان والتكفيريـين في اليمـن تعـدى التدريب والدعم فقط، ليصل إلى القيادة أيضًا.

وأكّـد اللواء الروشان أن أمريكا نشأت على القتل والتدمير لتحقيق مكاسـبها، وهي تستغل الأزمات في العالم لتدير مصالحها بشكل رئيس، وأن أمريكا اسـتخدمت القاعدة في أفغانسـتان والعـراق كأداة لها، وكذلك فعلت مع داعش في سوريا، لا فتاً إلى أنه لم يكن مقبولاً في الذهن والمنطق حادثة حفر النفق التـي نفذهـا تكفيريـون معتقلـون، مسـتخدمين الملاعـق وخرجـوا عبره من السـجن إلى المسـجد في الأعوام السابقة.

وعرج اللواء الرويشـان على أن نسبة عالية من عناصر القاعـدة اليمنيين في أفغانسـتان كانوا إما يمنيـين من مواليد السـعودية، أَو يمنيـين تربوا في السـعودية، مُشـيراً إلى أن أبطال الجيـش واللجان الشـعبيّة مسـنودين بقوات الأمن البواسـل نفّذوا، الأسـبوع المـاضي، عمليـة خاطفـة انتهـت بدحر العناصر التكفيرية من مديرية قيفة ومنطقة يكلا بمحافظة البيضاء، رغم الدعم السعودي الأمريكي عبر شن الغارات المكثّـفة.

أنباء عن وصول فريق من المخابرات الإماراتية الإسرائيلية إلى جزيرة سقطرى لإنشاء قواعد عسكرية

المسيرة: متابعات

أعلـن أبناء جزيرة سـقطرى، تصعيدهم ضد الاحتـلال الإماراتـي؛ بسَـببِ اسـتمرار العبث في الجزيرة وهُويتها منذ خمس سنوات.

وأفـادت مصادر إعلاميـة، أمس الأحـد، بأن أهالي أرخبيل سـقطرى قامـوا باحتجاز مندوب الاحتـلال الإماراتي في الجزيرة سـلطان الكعبي لعدة سـاعات، احتجاجـاً وتنديـداً بالعبث الذي تقوم به الإمارات واستهداف الهُوية السقطرية، موضحة أنه لم يتم الإفراج عن الكعبي إلا بعد أن قامت قوة مما يسمى الانتقالي بالتدخل والإفراج عن المندوب الإماراتي بعد ساعات من احتجازه.

وكان فريق عسكري من المخابرات الإماراتية والإسرائيلية وصل إلى جزيرة سقطرى، مهمتهم إجراء دراسـة لإنشاء قواعد عسـكرية في أماكن مهمـة على الجزيرة، بحسـب ما أعلنه النّاشـط المناهض لأبو ظبي عادل الحسني.

وقال الحسني: إن الفريق العسكري زار مركز "جمجمـوه" في منطقـة مومـي شرق الجزيرة، ومركـز قطنان في غربها، والذي يقع في أعلى قمم الجبال المُطلّة على الممر الدولي للملاحة البحرية.

وكانت مصادر أكّـدت أن الاحتلال الإماراتي قـام بحفر مئـات الآبـار الارتوازيـة في الجزيرة للتنقيـب واكتشـاف الصخور والمعـادن الثمينة التـي تمتاز بهـا الجزيرة ونقلهـا إلى أبوظبي، في إطار الاعتداء المسـتمر على الجزيرة المصنفة من منظمة اليونيسـكو للثقافـة والعلوم من ضمن أربـع جزر نـادرة عـلى كوكـب الأرض ومحمية طبيعيـة تمتـاز بالتنـوع الحيـوي في الجزيـرة اليمنية.

ويعتـبر مراقبـون أن التمـدد الإماراتـي في سـقطرى والمحافظات الجنوبية لليمن هو تمدد إسرائيلي بعد أن أعلنت أبو ظبي رسـميًّا التطبيعَ مع الكيان الإسرائيلي.

قبائل المهرة تمنع قوات الاحتلال السعودي من الدخول إلى منفذ شحن

المسيرة: متابعات

تشـهد مديريـة شـحن بمحافظـة المهرة، حالـة من التوتر عقب رفـض أبناء القبائل أي وجـود لقوات الاحتلال السـعودي التي وصلت قبل يومين إلى المنفذ.

وقـال رئيـس لجنـة الاعتصـام السـلمي في مديريـة شـحن بمحافظـة المهـرة، حميـد زعبنـوت: إن المديرية تشـهد توتـراً متصاعداً بعـد رفـض أبناء القبائـل وجود قـوات تابعة للاحتلال السعودي.

وأوضـح زغبنـوت، أن قبائـلَ المديريـة أجبرت القوات السـعودية على تغيير مسارها إلى معسـكر حـات التابـع لتحالـف الاحتـلال السـعودي الإماراتي، مُشـيراً في تغريدة له على "تويتر"، إلى أن قوات تابعة للاحتلال السعودي وصلـت من مطار الغيضـة وكانت في طريقها إلى مديريـة شـحن قبل أن تحول مسـارها إلى معسكر حات التابع للاحتلال.

وفشـلت الريـاض مؤخّـراً بالتنسـيق مع أبو ظبي في تنفيذ نموذج سـقطرى للسـيطرة عـلى المحافظة عـبر مِليشـيا الانتقـالي، الذين استقدمتهم من الضالع وأبين وعدن ومنعتهم قبائل المهرة من الدخول إلى المحافظة.

اعترافاتٌ وتحقيقاتٌ دولية ومعلوماتٌ رسمية في مِلف العلاقة الفاضحة بين العدوان و «القاعدة وداعش»

كيف وظّف تحالف العدوان التكفيريين في اليمن:

أبرز محطات التعاون المشترك

المسيرة: خاص

قدَّمت العمليةُ النوعيةُ الأخيرة التي نفّذتها قواتُ الجيش والأمن واللجان الشعبيّة في محافظة البيضاء، دلائلَ واضحةً على العلاقة الوثيقة بين «داعش والقاعدة» وتحالف العدوان (بما يتضمنه من إدارة أمريكية وأدوات إقليمية ومحلية)، حيث قاتل التكفيريون في قيفة ويكلا وغيرهما من المناطق؛ باعتبَارهم جُزءاً رئيسياً من قوات هذا «التحالف»، وقام الأخيرُ بمساندتهم بالغارات الجوية وفقاً لهذا الاعتبار، ولا يوجد تفسير آخر لتلك المساندة، ومع ذلك، فإن ما كشفته العملية العسكرية والأمنية الأخيرة لم يكن سوى جزء من سلسلة براهين متنوعة أثبتت، أكثر من مرة خلال السنوات الماضية، عمق هذه العلاقة وبشكل لم تعد تجدي معه أية محاولات للفصل بين تحالف العدوان والتنظيمات التكفيرية.

فيما يلي تتبع صحيفة المسيرة أبرز المحطات التي ظهرت فيها ملامح الارتباط بين العدوان والتكفيريين على أكثر من مستوى.

«القاعدةُ» جزءٌ رئيسيٌّ من «قوات التحالف»

بعد بداية العدوان بحوالي ثلاثة أشهر، أعلن ما يسمى «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» أنه يشارك في 11 جبهة قتالية في اليمن إلى جانب قوات حكومة الفارّ هادي، ومع أن تحالف العدوان حاول إبقاء تلك المشاركة طي الكتمان، إلا أن التنظيم نفسه ظل يجاهر بوجوده، وكان حريصاً على رفع راياته وشعاراته داخل المواقع والجبهات التابعة للعدوان في أكثرَ من محافظة.

وبعد عام من العدوان، فجّرت شبكة «بي بي سي» البريطانية، أثبتت بالصوت والصورة وجود التنظيم التكفيري داخل مواقع العدوان ومرتزقته، حيث بثت وثائقياً من داخل معسكرات قوات حكومة الفارّ هادي في محافظة تعز، وظهر في الوثائقي عدد من عناصر التنظيم، أكّد أحد المرتزقة أنهم يقاتلون معا في الجبهات، وقالت الشبكة حينها إنها حصلت على أدلة تؤكّد مشاركة قوات من «التحالف» إلى جانب مسلحي «القاعدة» في «إحدى المعارك الكبيرة» ضد قوات الجيش واللجان الشعبيّة.

بعدَها بفترة قصيرة، نشر ما يسمى تنظيم «أنصار الشريعة» التابع للقاعدة، فيديو بعنوان «معاركَ متفرقةٌ في ولاية تعز» تضمن مشاهد وثقت مشاركة التكفيريين في القتال ضد الجيش واللجان الشعبيّة في عدة جبهات داخل المحافظة.

لم يكن الأمر مقتصراً على جبهة محافظة تعز، فلاحقاً، نشر «تنظيمُ القاعدة» فيديو لأحد قياداته يدعى «أبو عبد الله الضالعي» كشف أن عناصرَ التنظيم تشارك في القتال إلى جانب قوات حكومة المرتزِقة في محافظة مأرب، مؤكّداً أن مسؤول التنظيم هناك «أبو فوّاز» يحظى بترحيب ودعم كبيرَين من قبل سلطات الفارّ هادي، ويتجول داخل معسكراتها.

وكشف «الضالعي» عن نوعين من مشاركة التنظيم في القتال إلى جانب قوات حكومة المرتزِقة، الأول، تبقى فيه العناصر التكفيرية كقوات دعم وإسناد، يتم استدعائها عند الحاجة، والثاني، تتواجد فيه العناصر التكفيرية في جبهات مستقلة مجاورة لجبهات المرتزِقة، ويحدث ذلك في مختلف محاور القتال، من مأرب إلى البيضاء إلى تعز إلى الحدود.

الدعم الأمريكي للتكفيريين في اليمن

لم يتوقف تنظيم «القاعدة» أبداً عن تأكيد وجوده كأداة عسكرية رئيسية من أدوات تحالف العدوان في اليمن، بل إن التكفيري «قاسم الريمي» زعيم التنظيم أكّد أن القتال ضد الجيش واللجان مثل فرصةً مناسبة لاستقطاب عناصر إلى التنظيم، الأمر الذي يؤكّد أن تحالف العدوان لم يكتفِ فقط باستخدام التكفيريين للقتال، بل سعى أيضاً لمساعدتهم على التوسع.

وفي هذا السياق أيضاً، يأتي الحديث عن الدعم اللوجستي الذي تلقته الجماعات التكفيرية من قبل تحالف العدوان، وهو دعم كشفته العديد من وسائل الإعلام الدولية، حيث أثبت تحقيق لشبكة «سي إن إن» الأمريكية عام 2019، أن «جماعات مرتبطة بالقاعدة» تمتلك أسلحة أمريكية، ووثق التحقيق صور عدد من المدرعات التي يقودها عناصر التكفيري «أبو العباس» في تعز، بعد أن كانت واشنطن نفسها قد وضعته على «قائمة الإرهاب».

قبلها بأشهر، كانت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية قد نقلت عن «أبو العباس» قوله إنه لا زال يتلقى أسلحة بملايين الدولارات ودعماً مالياً كَبيراً من دول «التحالف» بالرغم من وجود اسمه على «قائمة الإرهاب» ولا زال ذلك مستمراً حتى اليوم.

وأفادت مصادر استخباراتية لصحيفة المسيرة مؤخّراً بأن ما يسمى «تنظيم القاعدة» اتفق مع حزب الإصلاح (حكومة المرتزِقة) في يوليو الفائت، على أن يحصلَ عناصرُ التنظيم على أكثر من 40% من الذخائر والأسلحة التي يقدمها تحالف العدوان لاتباعه في مأرب، مقابل تعزيز وجود التنظيم في المحافظة (تحسباً لتوسع المواجهات مع قوات الجيش واللجان) وفتح جبهات في البيضاء لتخفيف الضغط عن مأرب.

صفقاتٌ بين تحالف العدوان و«القاعدة»

في 2018، فجّرت وكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية فضيحةً من العيار الثقيل في مِلف العلاقات بين تحالف العدوان والتنظيمات التكفيرية، حيث كشفت في تحقيق مطوَّلٍ عن عدة صفقات أبرمها «التحالف» مع تنظيم «القاعدة» بالذات.

تضمنت تلك الصفقات اتّفاقاً بين «القاعدة» وتحالف العدوان، في 2016، على سحب مقاتلي التنظيم من المكلا، وتأمين خروجهم مع أسلحة وأموال وصلت إلى (100 مليون دولار) مقابل تقديم هذا الانسحاب كانتصار لـ«جهود التحالف في مواجهة الإرهاب» (أعلن تحالف العدوان نفسه في البداية أن لم يتدخل في اليمن؛ مِن أجلِ مواجهة داعش والقاعدة بل لدعم حكومة الفارّ هادي ولكنه لجأ لاحقاً إلى استخدام هذه الحيلة بعد فشله في حسم المعركة).

وذكر تحقيق «اسوشيتد برس» أن اتّفاقاً آخر عقد بين «القاعدة» وتحالف العدوان لتنفيذ عملية انسحاب شكلية من زنجبار وعدة مدن كان تحت سيطرة التكفيريين في القاعدة، وإعادة توزيعهم ضمن قوات ما يسمى «الحزام الأمني» التابعة للإمارات، وقالت الوكالة أن «القاعدة» استمرت بنقل عتادها لمدة أسبوع كامل، دون أن تتعرَّضَ لأي تهديد من قبل طائرات تحالف العدوان والطائرات الأمريكية بدون طيار على حَدٍّ سواء.

وكشف التحقيقُ عن اتّفاقٍ ثالثٍ بين القوات الإماراتية وتنظيم «القاعدة» في مديرية الصعيد بمحافظة شبوة، وتضمن هذا الاتّفاق إعطاءَ مقاتلي التنظيم مبالغ مالية وصلت إلى 100 ألف ريال سعودي، وتوزيعهم ضمن قوات ما يسمى «النخبة»، مقابل أن «تقومَ القواتُ الإماراتية بإعلان نجاح ما أسمته عمليةَ السهم الحاسم لمواجهة الإرهاب في المحافظة والاحتفال بذلك أمام كاميرات التلفزيون»، حسب تعبير الوكالة.

«أسوشيتد برس» نقلت يومها عن أحد الخبراء من مؤسّسة «جيمس تاون» الأمريكية، قوله: إن «الجيش الأمريكي يدرك بوضوح أن الكثير مما تفعله الولايات المتحدة في اليمن يساعد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية»، وإن «جزءاً كبيراً من الحرب على تنظيم القاعدة من قبل الإمارات والمليشيات المتحالفة معها هو تمثيلية؛ لأنَّه من شبه المستحيل الآن التمييز وفك الارتباط بين من هو من تنظيم القاعدة في جزيرة العرب ومن ليس كذلك».

قياداتٌ تكفيرية داخل حكومة المرتزِقة

إن كانت الارتباطات والصفقات سالفة الذكر من العلاقة بين تحالف العدوان والتنظيمات التكفيرية قد حملت صفةَ «السرية» لفترة معينة، فإن هناك أيضاً جانباً معلناً من هذه العلاقة، لا يحتاج للكثير من التقصي، فحكومة المرتزِقة ضمت في هيكلها الكثير من الروابط الرسمية المتصلة مباشرة بالتكفيريين، من خلال المناصب التي تحتلها قياداتٌ تكفيرية، بعضُها مطلوب بشكل رسمي في قوائم «الإرهاب».

تبدأ هذه الروابط من رأس هرم سلطة المرتزِقة، حيث يحتل الفارّ «علي محسن الأحمر» منصب نائب الفارّ هادي، بالرغم من أن سُمعة علاقته بالتنظيمات التكفيرية معروفة محلياً ودوليًّا، وقد أعطته صحيفة «ليبراسون» الفرنسية هذا العام لقبَ «بابا القاعدة في اليمن»، وهناك توجيهاتٌ خطيةٌ منه صدرت عام 2011 يدعو فيها «اللواءَ 37 مشاة» في أبين لتسليم أسلحته إلى القاعدة.

وبالرغم من أن وزارة الخزانة الأمريكية أدرجت التكفيري «نايف القيسي» ضمنَ قوائم الإرهاب، وصنّفته كقيادي في «القاعدة» إلا أنه استمر لقرابة عام في منصبه كمحافظٍ لمحافظة البيضاء في سلطة الفارّ هادي.

كما أن التكفيري «صالح الشاجري» يشغل منصباً قيادياً في قوات حكومة الفارّ هادي، رغم أنه أميرَ ما يسمى «ولاية البيضاء» في تنظيم «القاعدة».

وقام الفارُّ هادي أيضاً بتعيين التكفيري «عبد الوهّاب الحميقاني» ضمنَ فريق المفاوضات، وهو مدرجٌ من قبل وزارة الخزانة الأمريكية في قوائم «الإرهاب».

ومثلُه التكفيري «الحسن أبكر» القيادي في حزب الإصلاح، والذي أدرجته الولايات المتحدة في قوائم ممولي «التنظيمات الإرهابية» لكن الفارّ هادي قام بتعيينه قائد لواء، وقائدا لما يسمى «محور الجوف».

ويقودُ التكفيري «عبدُالله الأهدل» مليشيات ما تسمى «المقاومة» المدعومة من قبل تحالف العدوان في حضرموت، بالرغم من أن الولايات المتحدة تعتبره من «ممولي التنظيمات التكفيرية» أيضاً.

وعيّن الفارّ هادي التكفيريَّ «علي بن محمد القوسي» محافظاً لمحافظة ذمار، بالرغم من سُمعته المعروفة بالارتباط مع «أمير ولاية ذمار» لدى تنظيم القاعدة التكفيري «محسن القادري».

كما قام الفارُّ هادي بتعيين التكفيري «هاني بن بريك» وزيراً، برغم ارتباطه المكشوف بالتنظيمات التكفيرية، ولا زال «بن بريك» يشغل منصب نائب رئيس ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات.

وسبقت الإشارة إلى التكفيري «أبو العباس» الذي تم تعيينه قائداً عسكريًّا في قوات الفارّ هادي بمحافظة تعز، فيما أدرجته الولاياتُ المتحدة ضمن «قوائم الإرهاب».

كانت هذه مُجَرّد نبذة عن بعض المناصب القيادية التي يشغلها التكفيريون المشهورون والمعترَفُ بهم رسميًّا في حكومة الفارّ هادي، لكن القائمةَ تطول في بقية المستويات الوظيفية، وخَاصَّة في الجانب العسكري، الذي لم يعد أحد يستطيع أن يفرق فيه بين المنتمين للقاعدة وغير المنتمين لها، بحسب تعبير مؤسّسة «جيمس تاون» الأمريكية.

إجمالاً، بات من الواضح جِدًّا أن الارتباطَ بين تحالُفِ العدوان والتنظيمات التكفيرية يغطي كافةَ جوانب العلاقات الرسمية منها وغير الرسمية؛ باعتبَار هذه التنظيمات جزءاً رئيسياً من الأدوات المستخدمة في خدمة مشروع «التحالف»، ومحاولات الولايات المتحدة والسعودية والإمارات وحكومة المرتزِقة للتملص من هذا الارتباط أو إنكاره، في ظِلِّ كُلِّ هذه الحقائق، ليست سوى تضليلٍ مكشوفٍ إلى حَدِّ الفضيحة.

مؤسّسة الشهداء تحتفل بزفاف ٧٣ عريساً من أبناء الشهداء بأمانة العاصمة

المسيرة : صنعاء

احتفلت مؤسّسةُ الشهداء بأمانة العاصمة ومحافظة صنعاء، أمس الأحد، بزفاف ٧٣ عريساً من أبناء الشهداء في العرس الجماعي السابع الذي نظمته المؤسّسة بالتعاون مع السلطة المحلية.

وأوضح القائم بأعمال المدير التنفيذي لمؤسّسة الشهداء حسين القاضي، أن العرسَ الجماعي يضم أبناء الشهداء من أمانة العاصمة ومحافظة صنعاء والنازحين، مثمناً كُلّ الجهود التي ساهمت في إنجاح العرس الجماعي السابع الذي جاء ضمن خطة المؤسّسة للعام الجاري.

وأكّد أن المؤسّسة لن تألوَ جُهداً في تقديم الخدمات لأسر الشهداء كأقل واجب تجاه من ضحوا بحياتهم ليعيش الآخرون.

من جهته، أشاد عضو مجلس الشورى خالد المداني، بجهود المؤسّسة وكافة المساهمين في تنظيم العرس الجماعي لأبناء الشهداء، عرفاناً بالتضحيات التي قدمها آباؤهم وما سطّروه من ملاحمَ بطوليةٍ دفاعاً عن أمن الوطن واستقراره.

وأشَارَ إلى أن هذه الأعمال التي تعنى بالشهداء وذويهم تعتبر أقل الوفاء تجاه من بذلوا أرواحهم رخيصة دفاعاً عن تراب الوطن لكي ينعم أبناؤهم بالحياة الكريمة.

وأكّد المداني، ضرورة تقديم المزيد من الدعم والرعاية لأسر وذوي الشهداء في مختلف الجوانب، لافتاً إلى تزامن العرس الجماعي مع الانتصارات المتوالية التي يحقّقها أبطالُ الجيش واللجان الشعبيّة والأمن ضد دول العدوان ومرتزِقتها في مختلف الجبهات.

من جانبه، أكّد نائب المسؤول التنفيذي لأنصار الله بمحافظة صنعاء يحيى المؤيدي، أن الاحتفال بزفاف كوكبة من أبناء الشهداء يأتي استشعاراً للمسؤولية الملقاة على عاتق الجميع تجاه من رووا بدمائهم الزكية تراب الوطن وقدموا أغلى ما لديهم فداءً له.

وشدّد على أهميّة أن يحظى ذوو الشهداء وأسرهم بالأولوية في الرعاية والاهتمام، مؤكّداً المضي على نهج الشهداء والسير على خطاهم حتى يتحقّق للوطن ما يصبو إليه من نصر وعزة وحرية واستقلال.

ويأتي هذا العرس الجماعي بالتزامن مع مناسبة العام الهجري الجديد كأقل واجب تجاه من ضحوا بأموالهم وأرواحهم في سبيل الله والدفاع عن الوطن.

فعالية في الجامع الكبير بصنعاء بعنوان «وثيقة المدينة تسقط مبرّرات التطبيع»

مفتي اليمن العلامة شرف الدين يؤكّد ضرورة استلهام الدروس من الهجرة في الثبات على الدين

المسيرة : صنعاء

أكّد مفتي الديار اليمنية رئيس رابطة علماء اليمن العلامة شمس الدين شرف الدين، حاجة الأُمَّة اليوم لاستلهام دروس الهجرة في الثبات على الدين، مبينًا انخراط كثير من العلماء في تبرير العدوان على اليمن وشرعنة التطبيع مع الكيان الصهيوني.

جاء ذلك خلال فعالية أُقيمت بالجامع الكبير، أمس الأحد، بعنوان "وثيقة المدينة تسقط مبرّرات التطبيع"، نظمتها رابطة علماء اليمن بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى وأتم التسليم.

وقال العلامة شمس الدين: "ليس من الإسلام أخذ أجزاء من الأحكام وترك أجزاء أُخرى"، داعياً إلى وجوب الثبات على الموقف كما ثبت رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- عندما عُرضت عليه الأموال من قبل كفار قريش.

ولفت العلامة شرف الدين إلى نتائج الموالاة للظالمين في ظل وجود انحرافات فكرية وانتشار المذاهب الخارجة عن نطاق الإسلام والانحلال الأخلاقي.

من جهته، فنّد العلامة محمد أحمد مفتاح، مزاعم من يستند إلى جواز التطبيع بوثيقة المدينة التي عملها النبي -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- مع اليهود، موضحًا أن وثيقةَ المدينة هدفُها إيجادُ الطمأنينة والسكينة لمجتمع المدينة وإيقاف أي نزاع أَو إحداث أية زعزعة فيها.

وقال: "لقد عرّت هذه الوثيقة اليهودَ عندما انتهكوا بنودَها ونقضوا العهد"، مبينًا أن استنادَ البعض اليوم لهذه الوثيقة يدُلُّ على جهله بحقائق التاريخ.

ولفت العلامة مفتاح إلى أن اليهود في فلسطين لم يكونوا من أهلها، كما كانوا في مجتمع المدينة، بل اجتمعوا من كُلِّ أقطاب الأرض؛ لإنشاء دولة لهم على حساب الشعب الفلسطيني.

وتطرق إلى دور المخابرات البريطانية في تأسيس دولة اليهود ليبقى لهم تواجد بالمنطقة، وكذا تأسيس دولة آل سعود لتنفيذ مهمة تمزيق أبناء الأُمَّة ومحو آثارها وإذكاء الصراعات والحروب تحت مبرّر محاربة البدع.

وأشَارَ العلامة مفتاح إلى دور الأنظمة العميلة في مجاراتها للشعوب باستنكار ما يقومُ به المحتلُّ الإسرائيلي، منددًا بالتطبيع الإماراتي الصهيوني الذي جاء تحت مبرّر السلام.

وتساءل: "متى حصل صراع بين مشيخة الإمارات والصهاينة حتى يحتاجوا إلى سلام، وهي تعمل على تغذية الصراعات والحروب في كثير من البلدان؟"، مؤكّداً حاجة تلك الأنظمة اليوم للتطبيع مع الشعوب العربية والإسلامية.

حضر الفعاليةَ رئيسُ الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، ومدير مكتب الأوقاف والإرشاد بالأمانة عبدالله عامر، وعدد من العلماء وطلاب العلم.

قبائل بعدان بإب تستنكر التطبيع الإماراتي مع اليهود

المسيرة : إب

استنكر أبناءُ ووجهاء مديرية بعدان بمحافظة إب، أمس الأحد، التطبيع الإماراتي مع الكيان الصهيوني.

وأوضح المشاركون في وقفة احتجاجية مسلحة، أن التطبيع مع اليهود أمر لا يمكن القبولُ به، بل ويعد خيانة للأُمَّة والقضية الفلسطينية.

وأكّدوا في بيان الوقفة، أن ما عمله النظام الإماراتي يمثل خطوة خطيرة وبيعاً واضحاً وفاضحاً للقضية والمقدسات الفلسطينية، داعين إلى استمرار التحشيد ورفد الجبهات بالمال والرجال حتى تحقيق النصر، مشيدين بالعملية العسكرية والأمنية في عدد من مناطق البيضاء ضد تنظيم داعش والقاعدة.

بدوره، حيا وكيل المحافظة صادق حمزة «مواقف أبناء بعدان واستمرارهم في رفد الجبهات بالمال والرجال».

وأشَارَ إلى أن الشرعية المزعومة التي جعل منها النظامان السعودي والإماراتي ومن ورائهم أمريكا، شماعة للعدوان على اليمن هي تحت أقدامنا، داعياً من ما زالوا في مأرب إلى العودة، مؤكّداً أن مأرب ستعود إلى حضن الوطن كما عادت الجوف وتطهرت البيضاء، وأن الوطن يتسع للجميع.

من جهته، أكّد مدير مديرية بعدان بشير راجح، أن الأُمَّة تعيش زمن تكشف الحقائق، وأن أنظمة العمالة والخيانة تتكشف واحداً تلو الآخر كما يحصل في دول الخليج.

الهيئة النسائية بأمانة العاصمة تنظم ندوةً حول الهجرة النبوية الشريفة

المسيرة : صنعاء

نظمت الهيئة النسائية لأنصار الله بأمانة العاصمة، أمس الأحد، ندوة ثقافية حول الهجرة النبوية الشريفة، على صاحبها وآله أفضلُ الصلاة وأزكى التسليم.

وقُدِّمت خلال الندوة، ورقتا عمل، تطرقت سميحة العبيدي في الورقة الأولى إلى دلالات إحياء الهجرة النبوية وأهميّة استلهام الدروس والعبر من هذه المناسبة الدينية العظيمة.

وأشارت إلى أهميّةِ الاحتفاء بذكرى الهجرة النبوية الشريفة لمواجهة الدعوات الهادفة إلى تمزيق الأُمَّة الإسلامية.

فيما تطرقت أُمَّة الله حجر في الورقة الثانية، إلى أبرز أحداث هجرة الرسول الأعظم والتحولات التي تحقّقت وغيّرت مجرى التاريخ والحياة الإنسانية بشكل عام.

وأشارت إلى المسارات والأسس التي تحَرّك من خلالها الرسول -صلوات الله عليه وآله وسلم-، إلى المدينة وأرسى دعائمَ الدين وقواعد الدولة الإسلامية.

وألقيت في الندوة كلمات أوضحت أن التطبيع الإماراتي مع الكيان الصهيوني، كشف حقيقة حكام الإمارات أنهم أداةٌ بيد أعداء الأُمَّة لتنفيذ مخطّطاتهم.

واعتبرت التطبيع الإماراتي مع إسرائيل خيانة للأُمَّة والقضية الفلسطينية وخدمة لمخطّطات أمريكا وإسرائيل ومنها العدوان على اليمن والسيطرة على ثرواته وموقعه الاستراتيجي.

السلطة المحلية بصنعاء تناقش مستوى تنفيذ المشاريع وضمنها الطرق والجسور وآلية إنجازها

المسيرة : صنعاء

استعرضت الهيئةُ الإدارية لمحلي محافظة صنعاء في اجتماعها، أمس، برئاسة المحافظ عبد الباسط الهادي التقارير المتعلقة بمستوى تنفيذ المشاريع ومؤشرات الأداء المالي والاستثماري للنهوض بقطاعات العمل والخدمات بالمحافظة.

وكُرّس الاجتماع الذي ضم أمين عام محلي المحافظة عبد القادر الجيلاني، وأعضاء الهيئة الإدارية، لمناقشة التقرير المالي والحساب الختامي لمكتب المالية، وكذا ما تم تنفيذه من أعمال في التخطيط الحضري واستكمال المهام الميدانية في نطاق مركز المحافظة.

وتطرق الاجتماعُ إلى جهود تنفيذ مشاريع الطرق والجسور وآلية إنجازها حسب الدراسات والمواصفات الفنية المعتمدة ومستوى التنسيق مع الجهات ذات العلاقة بأمانة العاصمة في هذا الشأن؛ لضمان توحيد الرؤى في تخطيط وتنفيذ مشاريع صيانة الطرق وسفلتة الشوارع وفقاً للمخطّطات الحضرية.

وأقر الاجتماعُ تشكيلَ لجنة للتحليل وتقييم المشاريع المنفذة خلال عام ٢٠١٩ والعام الجاري.

كما تناول دور الهيئة الإدارية للمجلس المحلي بالمحافظة بالتنسيق مع القطاعات المعنية في الاطلاع على حجم وطبيعة الأضرار التي ألحقتها سيول الأمطار في القطاع الزراعي والطرقات والممتلكات العامة والخَاصَّة ورفع التقارير والتوصيات لاتِّخاذ المعالجات الممكنة والمتاحة.

واستعرض المحافظ الهادي، خلال الاجتماع، المحدّدات الرئيسية لكلمة رئيس المجلس السياسي الأعلى أثناء لقائه محافظي المحافظات وما تضمنته من رؤى وموجهات عملية لمواجهة التحديات واستشعار المسئولية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

إصابة طفلة بطلق ناري في خروق متواصلة لمرتزقة العدوان بالحديدة

استشهادُ امرأتين في غارة لطيران العدوان الأمريكي السعودي في صعدة

المسيرة : خاص

تتواصل جرائم العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقته بحق شعبنا اليمني، بقصف النساء والأطفال بالطيران الحربي في مختلف المحافظات، وخروقاتهم لاتّفاق وقف إطلاق النار في محافظة الحديدة.

وَاستشهدتْ، أمس الأحد، امرأتان في الغارة التي استهدفت منزلاً في منطقة العشاش بمديرية كتاف صعدة، حسب تصريح مصدر محلي لصحيفة «المسيرة» بالمحافظة.

وأكّد المصدر أن الأسرة التي تم استهدافها كانت قد تعرضت لاستهداف سابق من قبل طيران العدوان في منطقة الفرع واستشهد حينها ٩ من أفرادها.

ويواصل العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقته في شن الغارات الجوية والقصف الصاروخي والمدفعي على ممتلكات ومنازل المواطنين في المديريات الحدودية، مرتكباً العديد من الجرائم الوحشية في صفوف الأطفال والنساء، وتدمير كُـلّ مقومات الحياة.

إلى ذلك، أُصيبت طفلةٌ بطلق ناري في محافظة الحديدة نتيجة استهداف مكثّف لمرتزِقة العدوان بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة على قرية الفرص بمديرية التحيتا، في تحدٍّ واضح لكل المواثيق الأممية والمعاهدات الدولية وارتكاب الخروقات المتواصلة لاتّفاق وقف إطلاق النار حسب اتّفاق السويد.

وأكّد مصدر محلي للمسيرة، أن مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي قصفوا ممتلكات ومنازل المواطنين في قرية الزعفران في منطقة كيلو١٦.

أكد أن التصريحات الأخيرة لوزير الدفاع تحملُ العديدَ من الرسائل

الخبير العسكري والاستراتيجي العميد خالد غراب «للمسيرة»:

مقبلون في القريب العاجل على الانتقال إلى مرحلة توازن الردع الخامسة والسادسة لترجمة تصريحات وزير الدفاع على أرض الواقع

المسيرة : منصور البكالي

يحمل توقيت ومكان تصريح وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، يوم السبت الماضي، العديد من الرسائل والدلالات العسكرية والسياسية، معلناً عن بداية فعلية عن سيناريوهات متوقعة ستحدث «الوجع الكبير» للعدو الأمريكي السعودي.

ويقول الخبير والمحلل العسكري العميد خالد غراب: إن تصريحات وزير الدفاع تحمل عدة دلالات منها المكان الذي أطلقت منه، حيث أطلقت من معسكر الخنجر في مديرية خب الشعف بمحافظة الجوف، ويعتبر هذا المعسكر من المعسكرات الحساسة على خط التماس ما بين اليمن والسعودية، حتى أن جارة الشر كانت خلال الأنظمة السابقة هي من تختار قيادات الألوية والضباط في هذا المعسكر، كما كانت لا تسمح بإدخَال معدات عسكرية ثقيلة إلى المكان.

ويؤكّد العقيد غراب في تصريحه لصحيفة «المسيرة» أن الرسالة الأولى في هذه التصريحات جاءت من آخر نقطة في خطوط التماس ما بين اليمن ومنطقة نجران تحديداً، وهذه رسالة واضحة جِـدًّا، وكان بإمْكَان الأخ وزير الدفاع أن يقول تلك الرسائل من مكتبه، أو من أي معسكر في العاصمة أو حولها أو في أي مكانٍ آخر، لكن أن تطلق من ذلك المكان المتقدم فلها عدة دلالات وكأنه ذهب لإعطاء الرسالة من أقرب نقطة مع العدوّ السعودي.

ويضيف غراب بالقول: «هناك عدة قراءات أُخرى للرسائل التي جاءت في طيات تصريحات وزير الدفاع، منها أننا الآن نمتلك أسلحة رادعة وأسلحة فتاكة تستطيع أن تخترق التقنيات التي استوردها الطرف المعادي مؤخّراً، والتي كانت مخصصة لاعتراض صواريخنا أو الطائرات المسيّرة التي استخدمت في العامين ٢٠١٧ و٢٠١٨ م التي كانتا أقل تقنية وتطوراً من التي استخدمت في العام ٢٠٢٠م، ومما لم يعلن عنها إلى الآن بحسب التصريح الذي أكّد بأن تكنولوجيا العدوّ لا تستطيع أن تترصدها أَو أن تعترضها».

ويؤكّد الخبير العسكري غراب «أن مفادَ الرسائل الأُخرى التي تريد وزارة الدفاع ورئاسة الأركان العامة إيصالها أننا على أتم الجهوزية للانتقال إلى المرحلة الأعلى في المواجهة وهي مرحلة الوجع الكبير إذَا ما أُوقف العدوان، مع أننا جميعاً نعرف أن العدوّ لن يوقف العدوان؛ لأَنَّ القرار ليس في يده أصلاً، وطالما أن هناك دولاراً واحداً في خزائن السعودية».

ويضيف غراب بقوله: «هناك معادلة جديدة فرضت على الميدان العسكري، وهي الانتقال من مرحلة امتصاص الضربة والدفاع السلبي إلى مرحلة توازن الردع والهجوم والتحرير، كما أن لتلك التصريحات النارية من وسط الصحراء المكشوفة للطيران دلالة عسكرية أُخرى هي بعد أن تمكّن الجيش واللجان الشعبيّة من تحرير البيضاء من أدوات المخابرات الأمريكية القاعدة وداعش فسوف ننتقل إلى تحرير ما بقي من محافظة مأرب، مع العلم بأن العدوَّ قد وضع عدّة تهديدات وأوصل عدداً من الرسائل عبر وسطاء بأنه سيستهدف البنية التحتية بمأرب وعلى رأسها المنشآت النفطية، فكانت هذه رسالة للعدو السعودي بأن الجيشَ اليمني واللجان الشعبيّة وأبناءَ قبائل مأرب ماضون في معركة التحرير»، لافتاً إلى أن الإشارة قد أعطيت إلى مشايخ وقبائل وأحرار المحافظة الذين أكّدوا مضاعفة الجهود لتسليم المدينة دون قتال.

ويشير الخبير الاستراتيجي والمحلل العسكري غراب، إلى أن الرسالة الأهم في تلك التصريحات للجانب السعودي، هي أن العملية القادمة قد ربما تكون نجران، وهذا شيء نستطيع أن نفهمه ونحن في ظل تنامي الخبرات القتالية وأساليبها، وتطور الأسلحة التي نمتلكها بعد أكثر من خمسة أعوام من العدوان.

ويختتم العميد غراب تصريحه بالتأكيد على أن الجيش اليمني واللجان الشعبيّة مقبلون في القريب العاجل على الانتقال إلى مرحلة توازن الردع الخامسة والسادسة الكفيلة بترجمة تصريحات وزير الدفاع على الأرض.

إحياء الذكرى الخامسة لاستهداف العدوان الأمريكي السعودي للتربويين بمحافظة عمران

المسيرة : خاص

مضت خمس سنوات على الجريمة البشعة التي ارتكبها طيران العدوان الأمريكي السعودي بحق التربويين في محافظة عمران شمالي البلاد.

وللتذكير حول المجزرة، فإنه وبعد أداء صلاة المغرب في الـ١٨ من أغسطُس ٢٠١٥م، وبينما كان الجميع يتأهبون للعودة إلى أماكنهم لاستكمال الاجتماع المنعقد في مقر نقابة المهن التعليمية والتربوية بعمران، انهالت عليهم صواريخ العدوان الوحشي لتقضي على خيرة رواد التربية بعمران وبصورة تقشعر من هولها الأبدان.

وقبيل إجراء امتحانات الشهادتين الأَسَاسية والثانوية، عقدت اللجنة الفرعية للاختبارات بمحافظة عمران اجتماعاً لها لإقرار رؤساء المراكز الاختبارية للشهادتين الأَسَاسية والثانوية بالمحافظة برئاسة مدير عام مكتب التربية والتعليم بالمحافظة الأُستاذ / أحمد عبدالله الشهاري، وبينما كانوا يناقشون أسماء رؤساء المراكز استهدف العدوان السعودي الأمريكي مقر النقابة بصاروخين والذي ذهب ضحيتها ٢١ شهيداً و٣٣ جريحاً من التربويين ومن المواطنين الساكنين في المنازل المجاورة لمقر نقابة المهن التعليمية والتربوية، بينهم مدير عام مكتب التربية وعدد من قيادات المكتب والنقابة فرع عمران.

وقال مدير مكتب التربية بالمحافظة الأُستاذ / أحمد الشهاري، وهو أحدُ الناجين من الجريمة والذي ترأس حينها الاجتماع أثناء حدوث القصف في تصريح سابق لصحيفة الثورة: إنه وبينما «كنا نناقش أسماء رؤساء اللجان الفرعية للامتحانات بمحافظة عمران، رفع أذان المغرب وقمنا للصلاة على أن نستكمل الاجتماع بعد الصلاة، وفعلاً انتهينا من أداء صلاة المغرب نحن والزملاء وعند فراغنا من الصلاة قام كُـلٌّ منا إلى مكانة، وما هي إلا لحظات حتى انقلب المكان رأساً على عقب، وأصبح المكان مليئاً بالأشلاء والأتربة، ولم يرَ بعضنا الآخر وسقط حصيلة هذه الجريمة العديد من الشهداء والجرحى، إضافة إلى تدمير المبنى بالكامل».

وَأَضَافَ الشهاري بقوله: كنا في حالة طوارئ تأهباً للامتحانات التي كانت ستجرى بعد أَيَّام من ذلك الحين، وكان مبنى نقابة المهن التعليمية والتربوية مليئاً بالكوادر التربوية والإدارية، فجاء العدوان حاملاً بحوزته جل حقده وكراهيته لهذا الشعب المسالم، ليصب نار غضبه بوحشية سافرة فقتل أطفالاً ومعلمين وتربويين لا ذنب لهم إلا أنهم كانوا يقومون بواجبهم الوطنية لإنجاح عملية التعليم.

ويواصل الشهاري بحسرة: «العدوان استباح كُـلَّ شيء على هذه الأرض، ولم يعد يراعي حرمة للطفل أو المرأة أو الشيخ، ولم يعد هناك شيء يمكن أن يُستثنى من حقدهم ووضاعة الإجرام الذي وصلوا إليه، فالجريمة كان معدًّا لها مسبقًا ومن خلال ما بث على وسائل العدوان وعلى رأسها قناة العربية بعد دقائق من وقوع الجريمة عندما تناولت الحدث أن قوات التحالف استهدفت تجمعاً لقيادات حوثية ومن الحرس الجمهوري، وتم تحديد عدد المستهدفين بدقة، حيث تم استهدافنا بصواريخ شديدة الانفجار وهو ما أخبرنا به سكان مناطق كانت بعيدة عن مكان القصف عندما شاهدت إضاءة الصاروخ وصل إلى قراهم، وكذا شدة الانفجار الذي أحدثه الصاروخ وأصاب منازل أُخرى».

وأحيا مكتب التربية والتعليم والوحدة التربوية لأنصار الله بمحافظة عمران، يوم أمس الأحد، الذكرى الخامسة للجريمة التي ارتكبها تحالف العدوان بحق التربويين في المحافظة.

وأَشَارَ محافظ عمران الدكتور فيصل جعمان، إلى الدور الفاعل للجبهة التربوية في استمرار العملية التعليمية وإفشال مخطّطات العدوان الهادفة تعطيل التعليم.

واعتبر جعمان استهدافَ دول العدوان للمعلمين وهم يرتبون للاختبارات في ١٨ أغسطُس ٢٠١٥م وراح ضحيتها خيرة القيادات التربوية بالمحافظة، جريمة تضاف إلى سلسلة الجرائم التي ارتكبها تحالف العدوان بحق الشعب اليمني.

من جانبه، تطرّق رئيس الدائرة التربوية هادي عمار، ووكيل المحافظة حسن الأشقص، إلى الجرائم البشعة والمروعة التي ارتكبها تحالفُ العدوان منذ مارس ٢٠١٥م، واستهدافه لمختلف فئات المجتمع وتدمير البنية التحتية ومقدرات البلاد.

ونوّهَا بتضحيات شهداء القطاع والجبهة التربوية، في أداء الرسالة التعليمية واستمرارها رغم المخاطر والتحديات التي تواجه العملية التعليمية ومحاولة تعطيلها.

بدوره، أكّد مدير مكتب التربية بالمحافظة أحمد الشهاري، أهميّةَ إحياء هذه الذكرى؛ للتذكير بما ارتكبه تحالف العدوان من جريمة بحق القطاع التربوي ومنتسبيه.

كلمة أبناء الشهداء، أكّدت المضي على النهج الذي سار عليه آباؤهم في الجبهة التربوية حتى هزيمة دول العدوان وتحقيق النصر المؤزر.

وفي ختام الفعالية تم تكريم أسرة الشهداء.

وزير النفط والمعادن أحمد عبدالله دارس في حوار مع صحيفة «المسيرة»:

عائدات اليمن من النفط تذهب إلى بنوك السعودية واستمرار احتجاز سفن الوقود يهدف إلى قتل وتجويع الشعب اليمني

لن ننتظرَ أن نموت والعدوّ يتفرَّجُ ونطالب الجيش واللجان الشعبيّة بقصف كُـلّ شيء في دول العدوان

أكّد وزيرُ النفط والمعادن أحمد عبدالله دارس، أن المناشداتِ السلمية المطالبة للأمم المتحدة ولقوى العدوان الأمريكي السعودي، بالإفراج عن سفن المشتقات النفطية منذ ما يقارب 3 أشهر قد وصلت إلى طريق مسدود.

وقال دارس في حوار مع صحيفة «المسيرة»: إنهم طالبوا الجيشَ واللجان الشعبيّة باتِّخاذ الإجراءات المناسبة لحماية الشعب اليمني من سياسة التجويع التي يمارسها العدوانُ وبتواطؤ من الأمم المتحدة، وأن هذا بات مطلباً رسميًّا وشعبياً.

وأشَارَ دارس إلى أنهم طالبوا من عدة دول كروسيا والصين، ببيع المشتقات النفطية لبلادنا بالقيمة لكنها لم تتجاوب مع أية مذكرة.

إلى نص الحوار:

المسيرة: حاوره / محمد الكامل

– نرحب بكم معالي الوزير في صحيفة المسيرة، ونحن الآن في العام السادس على التوالي من العدوان الأمريكي السعودي على بلادنا.. كيف أثر العدوان والحصار على القطاع النفطي في بلادنا؟

في الحقيقة، لقد أثّر العدوان الأمريكي السعودي على اليمن بشكل كامل، واستهدف القطاعات والمجالات، وكان للقطاع تأثيرات كبيرة جِدًّا وقدرت الخسائر بمليارات الدولارات، خراب منشآت، ناقلات، محطات، ضحايا وشهداء من العاملين في القطاع النفطي بمختلف المواقع، سواءٌ أكان في الحديدة أَو في مختلف الطرقات أَو المنشآت الأُخرى في القطاع النفطي.

وبالنسبة للخسائر من الإنتاج، فقد توقف الإنتاج منذ ست سنوات، ولو حسبنا الخسائر بالدولارات لكانت المبالغ تتجاوز مليارات الدولارات، على أَسَاس لو أنتجنا ما كان يتم إنتاجه قبل ست سنوات، حيث كان الإنتاج اليومي ٢٢٠ ألف برميل، وقيمة البرميل معروفة للمواصفات بالنسبة لنفط اليمن (برنت بلس) بمعنى زائد على سعر برنت العادي بثلاثة إلى أربعة،

وبالتالي لو أنتجنا النفط لاستطعنا تغطية كُـلّ المجالات باحتياجه، ومن موضوع المرتبات والأجور من جزيرة سقطرى إلى البحر الأحمر، من خليج عدن إلى صعدة إلى كُـلّ مكان، فكل يمني معه مرتب كان باستطاعتنا صرف مرتباتهم كاملة.

وبالإضافة إلى مشاريع كبيرة وضخمة توقفت مثل مشروع الغاز المسال الذي كانت عائداته تقريبًا ٢ مليار دولار في السنة، مع الإشارة إلى أن كُـلّ القطاعات النفطية في اليمن كانت تمثل إلى فترة العدوان أكثر من ٧٥ ٪ من ميزانية البلد.

– لجأ العدوان إلى نهب الثروة النفطية لبلادنا.. ما المعلومات لديكم في هذا الجانب؟

في هذا الجانب، قامت دول العدوان سنة ٢٠١٨ بإنتاج ١٨ مليوناً و٨٠ ألف برميل، وهو ما يساوي مبلغاً يزيد عن المليار دولار، أما في عام ٢٠١٩ تم إنتاج ٢٩ مليوناً و٦٠٠ ألف برميل من كُـلّ القطاعات بعائدات مادية بأكثر من ٢ مليار دولار، وفي العام ٢٠٢٠ انخفض الإنتاج قليلاً؛ بسَبب جائحة كورونا وفي أشهر معدودة، ثم بدأ الآن يعود مع التنويه إلى أن الأسعار كانت للبرميل الواحد من ٧٠ إلى ٧٧ دولاراً.

– كل هذا الإنتاج وعائداته على مدى سنوات العدوان السعودي الأمريكي أين تذهب؟

كلُّ هذه العائدات كانت ولا زالت تذهب إلى بنوك في المملكة العربية السعودية، مثل البنك الأهلي وبنك الرياض إلى جانب بنوك كثيرة في المملكة العربية السعودية، ويتصرف ويتحكم في كُـلّ هذه العائدات الخَاصَّة بالقطاع النفطي فقط مجموعة محدّدة مكونة من ثلاثة أشخاص لا أحبذ ذكر أسمائهم الآن.

أما في القطاع المعدني، حقيقة لا نعلم ماذا يصنعون أو يعملون في هذا القطاع؛ كونه موجوداً ومتوفراً في كُـلّ محافظات الجمهورية سواء أكان الزنك أَو الذهب أَو الفضة أَو غيره، واستثمارنا فيه قليل أصلاً من سابق، وبدأنا نحركه من جهتنا في الفترة الماضية، ولكن بالنسبة لهم عائدات القطاع هذا لا نعرف أين تذهب عائداتها فيما يخص المناطق الواقعة تحت الاحتلال الإماراتي السعودي.

ناشدنا الأمم المتحدة والمنظمات الدولية ونظّمنا المسيرات والوقفات لكننا لم نجد أية استجابة

– لأكثر من ٨٠ يوماً والعدوان يمنع دخول سفن المشتقات النفطية إلى بلادنا.. برأيكم معالي الوزير مَا الأسباب الحقيقية لهذا الحصار؟

في ظل حكومة عابثة وادِّعاء اسم الشرعية وهي غير شرعية أصلاً، هناك فساد فاضح وخلاف كبير دار بينهم حول الأموال في المالية والبنك، وفترة من الفترات العالم كله سمع عن الفساد الحاصل والمبالغ المنهوبة في البنوك، حتى الصحف الإماراتية والموالية لهم تكلمت عن هذا الفساد، ومن هنا في فترة من الفترات حاولوا ولا زالوا على أَسَاس أن يكون هناك فساد أَو رشاوى في موضوع السفن المحتجزة، ثم جاءوا بمبرّرات أُخرى مثل العائدات أَو الباخرة صافر ثم مبرّرات أُخرى، حيث طالبوا بهذه المبالغ ولماذا تصرفوا نصف راتب في شهر رمضان وفي ظل جائحة كورونا وهنا لم يعجبهم الخبر.

وبالتالي ليس هناك أيُّ مبرّر لاحتجاز السفن غير سعيهم لتجويع وقتل الشعب اليمني باحتجاز السفن التي لا زالت محتجزة وعليها غرامات يومية في تزايد والتي يتحملها المواطن اليمني.

وَفي الأخير، هذه جريمة لا تغتفر حيث بعض الغرامات دفعنا فيها ٣ ملايين دولار للباخرة الواحدة، ونحن نتكلم إلى حَـدّ الآن عن ١٥٠ مليون دولار غرامات مالية؛ بسَبب احتجاز السفن التي يتحملها الشعب اليمني.

– البعض الوزير: إن سبب الحصار هو للضغط على الجيش واللجان الشعبيّة لوقف التقدم صوب مدينة مأرب.. ما مدى صحة هذا القول؟

في الواقع، نحن في حرب مع المرتزِقة وداعميهم ودول متحالفة، وهم سيتخذون كُـلّ وسائل الضغط، وبالنسبة لمأرب بعون الله ونضال المجاهدين في كُـلّ موقع سيدخلون مأرب أَو غيرها بعون الله لا لشيء إلا لأَنَّنا على حق وأصحاب أرض وندافع عن بلادنا، إذ لا يمكن التفريط بسيادة اليمن وحدوده.

– تناشدون بشكل مستمر الأمم المتحدة بالتدخل لرفع هذا الحصار.. إلى أين وصلت هذه المناشدات؟

العدوان أوقف إنتاجنا من النفط وخسائرنا تتجاوز مليارات الدولارات ولو استمر الإنتاج لتمكّنا من صرف رواتب الموظفين باستمرار

ناشدنا الأمم المتحدة، وناشدنا المنظمات الدولية ونظمنا المظاهرات والمسيرات والوقفات أمام مبنى الأمم المتحدة، وطالبنا بالإفراج عن هذه السفن وألا تقتلوا الشعب اليمني، لكننا لم نجد أية استجابة سوى وعود فقط لم يتم منها شيء، وبالتالي لا يوجد أمامنا إلا الجيش واللجان الشعبيّة الذين نطالبهم باتِّخاذ إجراءاتهم، وهو مطلب شعبي وليس شخصيًّا.

إذاً هي وعود كاذبة ولم نصل إلى حَـلّ، صحيح في فترة من الفترات أخرجوا لنا ما يغطي ١٥ ٪ من الاحتياج لديزل وحوالي ٢٥ ٪ من احتياج البترول بعد ٨٨ يوماً من الحصار واحتجاز السفن، لكنَّ هذه لا تفي بالغرض.

– ما مخاطر استمرار الحصار ومنع دخول السفن النفطية وأثرها على المواطن وعلى الدولة؟

بالنسبة للحصار، فقد أثر على كافة القطاعات الخدمية والصحية، وبالإمْكَان توقف حركة السير والنقل والصرف ←

ندفع 3 ملايين دولار غرامة للباخرة الواحدة ونحذر من كارثة إنسانية وشيكة إذا استمر الحصار على سفن الوقود

الصحي، وكل شيء سوف يتوقف، وهو ما يتهدّد حياة الناس بالموت.

– ضعنا في الصورة عن الوضع القائم بالنسبة لهذه المخاطر؟

الجانب الصحي مهدّد بالانهيار، وهناك نحو ألف طفل حياتهم معرضة للموت، والسبب هو أنهم في المستشفيات، ونريد أن تستمر العناية المركزة ولا تتوقف، لكن في ظل عدم وجود ديزل فقد تتوقف مراكز غسيل الكلى ويتضرر المرضى، وهو ما يعني خطراً حقيقيًّا على حياة المواطنين والمرضى الذي قد يموت في أية لحظة.

مياه الشرب كذلك تحتاج إلى المشتقات النفطية؛ مِن أجلِ الحصول على مياه، والصرف الصحي مهدّد بالتلوث البيئي والأمراض المعدية، وغيرها إذَا توقفت معدات الصرف، وهناك مشاكل ستواجه النقل والغذاء والأدوية، وغيرها من القطاعات.

إذاً هذه هي القطاعات الحيوية والتي سوف تتأثر ونحن ننذر ونحذّر، من كارثة إنسانية بالدرجة الأولى إذَا لم يتم الإفراج عن السفن.

– كان لكم خطة للقضاء على السوق السوداء لبيع النفط، لكن معظم شوارع صنعاء تحولت إلى سوق سوداء.. لماذا؟

السوق السوداء فعلاً هي لا زالت موجودة، وقد عملنا حملات في كُلّ مكان وعملنا على القضاء على السوق السوداء، ولكن أنت تعرف حدود اليمن كم كيلو وكم هي واسعة في كُلّ الاتّجاهات، وكذلك الحدود التي تفصلنا عن المرتزِقة، مثلاً مساحة الجوف معي ٤٣ ألف كم٢.

وقد عملنا في المداخل وفي المنافذ واتخذنا إجراءات، لكنهم مستمرون في التهريب من كُلّ مكان.

يهربون على حوالي من ١٣٠٠ – ١٤٠٠ كيلو، يعني أنا إذَا أشتي أضبط حالة التهريب هذه وعلى هذه المساحة، أشتي ثلاثة ألوية، بمعدل لكل ٥٠ كيلو لواء.

ولكننا نحاول أن نكافح هذه الظاهرة في العاصمة صنعاء، إلا أننا نواجه إشكالية؛ بسَببِ احتجاز قوى العدوان لسفن المشتقات النفطية، ولو تم إطلاق بواخر وسفن المشتقات النفطية المحتجزة لدى قوى العدوان، فأنا أكّد لك بأنك سترى كيف ستختفي السوقُ السوداء ولن ترى في اليوم الثاني حتى قارورة واحدة في السوق السوداء؛ لأَنَّه لماذا يعمل السوق السوداء؛ لأَنَّه يبحث عن فارق، ويهرب ويعرض نفسه للخطر على شأن أيش على شأن الفارق.

وبالنسبة لموضوع البيع، جي انظر عندنا وَفي عدن، في عدن يبيع الدبة العشرين اللتر بـ (٦٦٠٠) ريال وهذه جريمة، ستة ألف وستمِئة ريال لا عليهم حصار ولا غرامات ولا عليهم حاجة يدفعوها، فيما نبيعها نحن ٥٩٠٠، وعلينا غرامات ندفع مثل قيمة المواد ومع ذلك نبيعها بـ٥٩٠٠، هم أين يذهبون بهذا الفارق أين يذهبون به؟، المصافي عندهم في خليج عدن، أَيْضاً مأرب عائداتها في حدود ٦٠٠ مليون ريال يمني، معاك الغاز حوالي من ٨٤ – ١٠٤ قاطرات، وإنتاجنا في حدود ٩٢٠٠ برميل، يخرج منه الآتي بترول وديزل ومازوت، هذا من مصافي مأرب، وهو نفط خفيف، بمعنى أن نسبة البترول والديزل أعلى وقد تصل نسبة البترول والديزل إلى ٨٠ ٪، ٤٠ ٪ منها ديزل و٤٠ ٪ بنزين، بالإضافة ٢٠ ٪ مازوت.

ومعك الغاز، وهنا دعني أحدّثك عن إنتاج الغاز خلال السنوات الثلاث الفائتة، حيث يقدر الإنتاج اليومي للغاز في مأرب ٨٤ قاطرة وفي بعض الأيّام تصل إلى ١٠٤ قاطرات، فوق كُلّ قاطرة أكثر من ألفين دبة غاز، ولو حدّدنا سعر الدبة على أقل تقدير ١٦٠٠ ريال، ١٦٠٠ × ٢٠٠٠ = ٢٦٨,٨٠٠,٠٠٠ يوميًّا، أي بما يعادل ٨ مليارات و٦٤ مليون ريال شهرياً، هذا فقط من مادة الغاز، هذا من خلاف عائدات النفط والتي تبلغ نحو ٩٢٠٠ برميل من النفط الخام، والتي كما أشرنا مسبقًا تبلغ نسبة مادتي البنزين والديزل منها نحو ٨٠ ٪، بالإضافة إلى ٢٠ ٪ مازوت، وهو ما يعني أن العائدات اليومية للنفط والغاز في مأرب كأدنى حَدّ (٦٠٠) مليون ريال يمني من مصافي مأرب.

أخذوا علينا خلال العامين ٢٠١٨، ٢٠١٩، أكثر من ٣ مليارات دولار، أخذوها ووردوها في البنك الأهلي وغيره من البنوك الأُخرى، هذا من الجمارك والضرائب، وغيرها.

– هناك محطات تبيع النفط بـ٩٥٠٠ ريال؟

يا أخي ليست محطات رسمية ولا تحصل على ترخيص رسمي من شركة النفط الرسمية، وقد طالبنا الجهات الأمنية باتِّخاذ إجراءاته، وأية جهة ليس لديها ترخيص يتم حجزها وضبطها.

– لماذا لا تلجؤون إلى روسيا أو الصين أو إيران لتقديم المساعدة وكسر هذا الحصار؟

أنا أتكلم عن الجانب النفطي، ونطلب من الجميع أن يورد لنا ونحن على استعداد أن ندفع القيمة سواء من الصين أو روسيا أو الهند وغيرها، ونرحب بأي مستورد وبأية كميات من المشتقات النفطية يتم إيصالها إلينا.

لكن ما أود التأكيد أن قوى العدوان يحتجزونها، ولدينا أكثر من ٢٠ باخرة محتجزة لدى العدوان في البحر.

ولدينا مذكرات طلبت من روسيا تعطينا المشتقات بالقيمة؛ لأَنَّ روسيا الآن تشتغل بالقيمة، وطلبنا من الصين ومن الكل وأعلناها أمام العالم بأن أعطونا مشتقات بالقيمة، لكن لا يوجد أي رد أَو تجاوب.

– أوكلتم الأمر إلى الجيش واللجان الشعبيّة بعد وصول المناشدات إلى طريق مسدود.. برأيكم -معالي الوزير- ما أبرزُ وسائل الضغط على العدوان لرفع الحصار؟

الجيش واللجان الشعبيّة هم يعرفون ما هي الأهداف تماماً، ونحن استنفدنا الخيارات السلمية من مناشدات ومفاوضات وغيرها، وبعدها طالبنا القوة المسلحة باتِّخاذ وسائلها، بقصف منشآت العدوان وفي أي مكان، وهم في هذا الجانب أخبر وأدرى.

وإذا ما تم الردُّ فنحن نتوقع حدوث نتيجة، فنحن لن ننتظر أن نموت والعدوّ يتفرج، ونحن على استعداد للمواجهة والموت ولن نرضخ.

وهناك وسائل ضغط يمكن اللجوء إليها، مثل الصواريخ الباليستية والطيران المسيَّر، ونحن نعرف ما لدى قواتنا من قوة ونحن أقوياء بهؤلاء الأبطال من الجيش واللجان الذين يستحقون منا كُلَّ شيء، ويستحقون حتى أن نعطيهم من دمائنا وليس فقط من أموالنا.

– هل تتوقعون قصف باب المندب خَاصَّة بعد إعلان نائب وزير الخارجية قبل أَيَّام أنه سيتم تحويل البحر الأحمر إلى ساحة مواجهة إذَا استمر استخفاف العالم بمعاناة الشعب اليمني؟

يا أخي والله العظيم، أننا نريد نقصفها كلها ولا نخلي بارجة ولا حاملة طائرات، ولا نخلي منها مسماراً إلا وهي في قعر البحر، وكل ما نطلبه من الجيش واللجان الشعبيّة هو قصف الكل ولا يتركون شيئاً، وهذا بات مطلباً شعبياً ورسمياً.

– بعد تحرير محافظة الجوف.. ما خططكم أَو دراساتكم لاستخراج النفط منها؟

نعم هناك خطط، فنحن لدينا سبعة أحواض رسوبية حاملة للنفط في اليمن كله، ونحن اشتغلنا واستثمرنا في حوضين رسوبيين فقط، هما المسيلة ومأرب شبوة (صافر)، وما تم الاستثمار فيهما هو فقط ما نسبته ٢٥ ٪ من الحوضين فقط، مع الملاحظة بإمْكَانية مضاعفة هذه النسبة إذَا ما تمت الاكتشافاتُ في قطاع ١٨ الواسع والكبير (صافر شبوة)، والذي نستطيع أن نكتشف فيه أشياء كثيرة سواء بواسطة شركة صافر أَو شركة يستعان بها من قبل شركة صافر، أَيْضاً تم بعض المسوحات البسيطة بواسطة شركة محلية بسيطة لجزء من القطاع ١٨ باتّجاه الجوف، وكانت المؤشرات مذهلة جِدًّا رغم أن المسوحات كانت بسيطة جِدًّا وباقل الإمْكَانيات التي تمتلكها الشركة، ولكن لاعتبارات سياسية حينها تم إيقاف ذلك.

– كلمة أخيرة؟

أدعو الشعبَ اليمنيَّ للثبات والوقوف إلى جانب الجيش واللجان الشعبيّة، وأحيي وأشكر المجاهدين في كُلّ مكان، هؤلاء الصامدون والمجاهدون في كُلّ موقع وجبهة هم أَسَاسُ حرية اليمن وسيادته واستقلال قراره الذي لا تفريط فيه ولا تفاوض، وهو مطلب نرفع به إلى القيادة السياسية وإلى الكل.

مشروع الغاز المسال الذي كانت عائداته 2 مليار دولار في السنة توقف؛ بسَببِ العدوان

تم بعض المسوحات بواسطة شركة محلية بسيطة لجزء من القطاع 18 في محافظة الجوف وكانت المؤشرات مذهلةً جدًّا

طلبنا روسيا والصين ومعظم دول العالم بإعطائنا المشتقات النفطية بالقيمة لكن لا يوجد أي تجاوب

أدعو الشعب اليمني للوقوف إلى جانب الجيش واللجان الشعبيّة فهم أَسَاسُ حرية اليمن وسيادته واستقلال قراره

انتصرت قيفة عسكريًا بانتظار تفوقها ثقافيًا

رأي الله الأشول

قبيلة يمنية عريقة ذائع صيتها تعد من الأكثر حضوراً وشهرة بين أكبر القبائل اليمنية نفوذاً وقوة، وأهميّة يتفرعها إرث حضاري تليد وأرض مترامية الأطراف وإنسان كريم ذو أصالة متجددة، وروح جوهرية تفيض شجاعة وكرماً وكرامةً قل نظيرها.

عدت قيفة التي تتوزع مساحتها على ثلاث مديريات ضمن لواء رداع بمحافظة البيضاء، على أنها أكبر بؤرة للتكفيريين وأهم معاقلهم والوكر المركزي لانطلاق العمليات الإرهابية المكملة للعدوان، قبل أن ينفذ الجيشُ واللجانُ وأبناء القبيلة الشرفاء عملية خاطفة خطفت أهم أوراق السعودية وقطعت اليد الأمريكية الخفية في رداع إلى غير رجعة.

وتعزى استثنائية حسم الجولة الأخيرة وسرعتها أمام التكفيريين في قيفة إلى غلبة العقيدة الإيمانية التي انعكست ملاحم قتالية عاكست المنطق العام للمعركة الذي رجح كفة العدوّ، من حيث تضاريس نطاق المواجهة وحجم التموين، إضافةً لغطاء العدوان الجوي المساند لأدواته، هذا الثبات العقائدي ساعد المجاهد في تطبيق فلسفته على الأرض واستثمار تفوق الخصم النسبي لصالحه، فقلب بذلك مسارات الاشتباك حتى أجهز على خصمه بالضربة الحيدرية القاضية.

إن قيفة تخلّصت من الكابوس الذي دام لسنوات يؤجج سكينتها ويخل بأمنها ويخدش راحة وحياة أهلها، بفظائع ناسفة تتوسم الملامح الصهيوأمريكية وبعاهات ذبح وتقطيع من طينة السيوف والمناشير السعودية، تلك الحقيقة السارة، أما ما يبعث على الأسى هي حقيقة أن ما خلفه التكفيريون وراءهم ليس بالهين، ويختزل تحدياً حقيقياً يستوجب حرباً أُخرى تحت مفهوم الوعي وكيفية تصفية ما علق به من فكر متطرف ونظرة منحرفة ورؤية مغلوطة للدين بمعايير طائفية أوجدها (نقيض الفكر) التكفيري الهجين، الذي تغلغل بسهولة ويسر وسط مجتمع بسيط وعياً وتعليماً وثقافة، وقواعد الضعف هذه أوجدها إهمال عقود طوال من عمر الأنظمة السابقة والحكومات المتلاحقة تجلّى في هضم أهم مشاريع البنية التحتية، ومنها (إنشاء وتطوير ودعم والرقابة على المؤسّسة التعليمية) التي تفتقر قيفة لأبسط خدماتها ومرافقها، فتكاد تكون منعدمة وإن وجدت فجزئياً، ولا يتعدى وجودُها الطابعَ الشكلي وإن تعدى ذلك للجانب العملي فلا يخلو من رداءة الأداء الوظيفي التعليمي وندرة طواقمه وانعدام الرقابة عليه، مما أدَّى لارتفاع معدلات الأمية التي تعتبر بؤرة الكثير من المشكلات الاجتماعية والصراعات القبلية والتي تستحوذ قيفة على نصيب الأسد منها، كما أن ركاكة جهاز القضاء وغياب دور المحاكم فاقم من المشكلة وما حوادث القتل شبه اليومي؛ بسَببِ نزاعات شخصية والانتشار المقلق لظاهرة الثأر في تلك البقعة، إلَّا نتيجة طبيعية لغياب سلطة التجريم والعقاب، ما يثير تساؤلات عديدة.. أين غاب الدور الحكومي والمؤسّسي الرسمي في أوقات كان البلد يعيش حالةً من الاستقرار النسبي سياسيًّا واقتصاديًّا لا سِيَّما في عهد الرئيس الأسبق صالح؟!

وهل تم تغييبه نتيجة خطأ الإهمال أم تعمد ذلك الإهمال؟!

وإن كان كذلك فمن الذي تعمد تغييب اثنين من أهم القطاعات الحيوية والمصيرية (عن واحدة من أكثر المناطق حساسية في الجمهورية) والتي لا نقاش بتاتاً في موضوع توفيرها وضمان أدائها على نحو يضمن نفاذ الغرض المرجو منها على أكمل وجه؟!

تؤكّد الشواهد والوقائع أو تكاد على أن لنظام صالح والمتحكمين بخيوطه اليدَ الطولى في جعل قيفة مسرحاً مفتوحاً للصراعات والثارات وبيئة خصبة لغرس أيديولوجيات العقيدة الفكرية المنحرفة، بأن تعمد تهميشها وإهمالها حتى تاهت العدالة عنها وتاه التعليم بها وصال وجال المشروع الاستكباري عليها، ولطول الفترة التي جلس فيها على سدة الحكم (33 سنة) دلالة واضحة على ما أتاحه الزمنُ لصالح لإصلاح الأوضاع لكنه لم يفعل.

أخيرًا، ولأننا نأمل بأن تكون ملحمة قيفة هي «الحدث الفصل» وآخر ما سنرويه لأجيالنا عن غياهيب فترة الولاية الموالية للولايات والكيان والمطبعين معهما على قيفة وما جاورها، نأمل كذلك أن نعيَ جميعاً الدرس ونذاكر الأخطاء أولاً بأول، كي نستفيد منها حَدّ تفادي السقوط بنفس الحفرة مرتين، وأن نضع في الحسبان أن تغريب قيفة وإهمالها وتغييب المؤسّسات البنيوية الحساسة عنها والتعاطي السلبي من عامة الناس ووجهائهم ونخبة السياسيين والإعلاميين لقضايا أهلها الاستثنائية والنظر بعين الذم والجبن لمشاكلهم، كلها أخطاء كارثية يجب أن نتعلم ومن اليوم كيفية تجنبها أو على الأقل ماهية التعامل مع بعضها، لنصل للتغيير المنشود بضمان خلو المنطقة من أية أفكار سلبية وهدامة يستغلها أعداء الأُمَّة والفكر المعتدل لتمرير مشاريعهم، وللقيادة السياسية والدائرة الثقافية لأنصار الله دور توعوي ونهج تثقيفي منظور نتمنى أن يؤتي أكله في القريب العاجل بإذن الله.

«القاعدة» و «داعش» ومشروع التطبيع

إكرام المحاقري

دعونا من النظر إلى الأمور الأكثر حساسية من زاوية حادة، ولننظر للأمور بزاوية منفرجة وأوسع حتى يتسنى لنا في فهم كُلّ ما يدور من حولنا من أحداث ومستجدات، ولنحول الأوراق السياسية ذات الصبغة الطائفية إلى واقع التطبيع والارتهان للقرار الصهيوني، ومن البيضاء إلى ما بعدها، وها هي «القاعدة وَداعش» تحلق بركاب المرتزِقة إلى مزبلة التاريخ..

ليست هذه المرة الأولى التي نشاهد فيها وكر الإرهاب يندحر على أيدي الأبطال من أبناء الجيش واللجان الشعبيّة اليمنية، كما أنها ليست المرة الأولى التي تُكشف فيها حقيقة «داعش وَالقاعدة» وما هو دورها الحقيقي في الشرق الأوسط، لكن الجديد هو أن المستور الذي كشف ومن دون غطاء إلى ما لا نهاية.

لطالما تحدث المتحدّثون عن القاعدة وداعش بأنهم الإرهاب الإسلامي، لهم عقيدة منفردة خَاصَّة بهم ذات جذور دينية، ولطالما كان كُلُّ هذا الكلام مُجَرّد تغطية عن حقيقة «أمريكا» نفسها وحقيقة دول تحالف «العدوان» على اليمن وحقيقة الأدوات التي تعمل لصالح القوى المستكبرة، لكن عندما يسقط الوكر تتجلّى الحقائق من جميع الجهات، وتنكشف أبعاد المخطّط الحقيقي..

لم تألُ قوى العدوان جهداً في تحريك الأوراق الحساسة لخلق نزاعات داخلية بداية من فتنة «صالح» وما دعا إليه من كارثة داخلية إلى تحريك «ياسر العواضي» المحسوب على نفس الحزب ونفس القوى الخائنة للوطن، وعند الفشل واحتراق الأوراق وفقدان فاعليتها، تشير «أمريكا» بسبابتها لتحريك ورقة «القاعدة وَداعش» مجدّدًا لخلق المزيد من الجرائم وبث سموم الإرهاب في أوساط المجتمعات وباسم الإسلام يتم الإجرام، وكما حُركت هذه الأوراق في ليبيا وسوريا ومؤخّراً في محافظة البيضاء اليمنية؛ كونها محافظة تتوسط عدة محافظات (ذمار، إب، الضالع، لحج، مأرب، وشبوة)، في مخطّط خطير أراد نزع الأمن والاستقرار من تلك المحافظات.

فما تم الكشف عنه اليوم ليس فقط يكشف حقيقة تحالف العدوان، بل إنه يكشف حقيقة الدول المطبعة مع العدوّ الصيهوني التي هي الداعم الرئيسي لداعش والقاعدة وتوزيعهم في مناطق دول محور المقاومة خَاصَّة، والدول التي المستهدفة والتي تخالف السياسة الأمريكية.

فـ «أمريكا وَإسرائيل» هم من أوجدوا الإرهاب بدهاء وخبث، مستغلين أزمة الوعي التي يمرُّ بها العرب، أما عن الدول الراعية لمشروع الإرهاب فهي معروفة ولا تستحق الذكر، والمهمُّ بعد كُلّ هذه المشاهد التي عَرَضت وثائق مهمة وخطيرة ربطت «القاعدة وَداعش» بدول تحالف العدوان وبـ «أمريكا» الرأس المدبر..

فهل ستصحو الشعوب العربية وتتحرّر من أغلال الذل والهوان وتفهم حقيقة الإرهاب وحقيقة أهداف شرعية العدوان على اليمن، ومن هو المنتج الحقيقي لداعش والقاعدة؟!

السقوط الأكبر لـ «داعش» و «القاعدة» في اليمن

زينب العياني

بينما هناك دول عربية وإسلامية يسعون ويتهافتون لعقد علاقات سِلميّة وأُخويّة مع إسرائيل الصهيونية، هنا شعب الإيمان والحريّة يقطع شريان أمريكا وإسرائيل «داعش» و»القاعدة»..

عام 2013 كان الظلم والفساد التي نشرته «تنظيم القاعدة» هو المسيطر على محافظة البيضاء، وكانت قد فرضت حضورها وأصدرت أحكاماً وأعدمت مواطنين كثيرين، من باب أنهم مبتدعون، «وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار» حسب قولهم.

ولكن بعد انتصار ثورة 21 سبتمبر 2014، انطلق الجيش واللجان لتحرير محافظات عدة بجنوب اليمن، وأهمها محافظة البيضاء التي كانت أمريكا والسعودية يريدان أن يجعلوها العاصمة أو الموقع الأكبر والأضخم لداعش والقاعدة في المنطقة..

في انتصار كبير للجبهة المقاومة في اليمن «أنصار الله»، تم القضاء على تواجد العدوان في مديرية ولد ربيع ومحيطها بمحافظة البيضاء التي كانت تحت سيطرة الجماعات التكفيرية، والتي لا تقل مساحتها الجغرافية عن /1000 كم2، اغتنام كميات كبيرة من الأسلحة، والعثور على مئات الأحزمة والعبوات الناسفة، وفي سياق المواجهة ما يزاد على 250 قتيلاً وأسيراً وجريحاً من العناصر التكفيرية، الذين تم جمعُهم من عدة دول وتدريبهم لسنوات لتفرقة وتخريب المجتمع الإسلامي، ومن ثم تم الزج بهم ليظلموا وينتهكوا الأرض والعرض، مُراهنة أمريكا والسعودية على هزيمة «أنصار الله» بهؤلاء القوم الذين لا يفقهون، متأملين أنه سيسهل عليهم بذلك احتلالُ اليمن وتحريف الدين وطمس الهُوية الإيمانية المتجذّرة في هذا الشعب العزيز.

ولكن النتيجةَ بفضلَ الله كانت مُعاكسة تماماً، وهذا هو الانتصار الجديد للجيش واللجان الشعبيّة في مسارهم لتحرير اليمن واستقلاله، بعد كُلِّ ما عاناه مُواطنو البيضاء من ظلم ونهب وتشريد، اليوم عادت الحياة لهذه المدينة والتجارة وعم الأمان في أرجائها بفضل الله وبفضل جهود الجيش واللجان وَأَيْضاً المجتمع.

ولذلك يُدرك أبناءُ البيضاء ما قيمة التحرّر والأمان، برغم رهانات العدوّ على الاختلاف المذهبي والتوغل الإصلاحي والسلفي في هذه المحافظة لتكون كيانًا للقاعدة، لكن المُواطنين في البيضاء ذاقوا الأمرين، فلا يوجد منزل في البيضاء إلّا واكتوى بنار «القاعدة»، حينها عرفوا أن لا حياة لهم إلا بخروج هؤلاء القوم الظالمين.

وأخيرًا نشكر الجيش واللجان الشعبيّة الذين يُهدون لليمن بكله، هذه الانتصارات الضخمة، والشرف العظيم، بل ولكلِّ أحرار العالم الإسلامي.

وختامًا صلّى الله وسلم على أهل الكساء وعلى العترة الطاهرة من يومنا هذا إلى يوم يُبعثون، والحمدُ لله رب العالمين..

الهِجرةُ النبَوية.. اقتداءٌ واستنهاضٌ وتحرّر

مطهر يحيى شرف الدين

كان من عوامل الهجرة أن اختار المسلمون لأنفسهم أن يكونوا عباداً لله بدلاً عن أن يكونوا عبيداً للطاغوت، وأن يكون إيمانهم خالصاً لله وحده وَتكون كلمة الله هي العليا وَكلمة الذين كفروا السفلى.

ومع ذكرى الهجرة النبوية 1442هـ على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم، كانت هجرة النبي الأكرم -صلوات الله عليه وآله- حدثاً تاريخيًّا في الإسلام وذكرى سنوية خالدة في حياة المسلمين، وتزامناً مع المناسبة نشهد هذه الأيّام الانتصارات المؤيّدة من الله سبحانه لجندهِ وأنصارهِ وعبادهِ على أعداء الله ورسوله والمؤمنين.

ومن نتائج الهجرة عُمُومًا، الانتقال إلى واقعٍ أفضل يقَدِّر الإنسانية ويحترم الحقوق والانعتاق من القيود وتسلّط الطغاة والظالمين.

الهجرة في واقعنا اليوم تعني التحرّر والسعي نحو تحقيق السيادة والعيش الكريم والخروج من وصاية المستكبر الذي يسخّر الشعوب خدمةً لمحور الشر المناهض لقيم الحق والعدل والسلام.

الهجرة تعني تخلص المسلمين من معاناتهم وهوانهم ومواجهتهم للطغيان والعبودية التي قهرت المستضعفين وأذلّتهم وحقّرتهم، حين أدرك كفار قريش فقدانهم للسيادة والقرار تربّصوا وأعدّوا عدتهم للقضاء على رسالة نبي الأُمَّة في مهدها وجدّوا في القتال والمواجهة؛ ولذلك كانت الهجرة النبوية هي النواة التي تولّدت منها التضحيات، وكانت دافعاً للمسلمين نحو تقوية الأواصر فيما بينهم، فكان من ثمرة ذلك التكافل المجتمعي الذي قضى على شتاتهم وتفرقهم وضغائنهم.

وها نحن اليوم نشهد أحداثاً شبيهةً بالأمس، نشهد الهجرة من الفُرقة إلى التكافل بين أبناء المجتمع اليمني الواحد، ونشهد الكلمة السَّواء التي جمعت صفوف الشعب اليمني وَانعتاقهم من تسلّط القوى الخارجية بعد أن كانت فصائل ومكونات وتوجّهات مختلفة، ونشهد القوة والمنعة والبأس اليماني الشديد ضد عدوان وجبروت واستكبار القوى الإقليمية العميلة للغرب الذي ترعى استراتيجياته أمريكا وإسرائيل وتسعي نحو تحقيق حُلمها في تقويض الأمن القومي العربي ككل.

كانت الهجرة النبوية تشكّل في أهدافها نواةً لبناء جيشٍ إسلامي قوي يحمي وحدة الأُمَّة ويرفع راية الحق ويزهق راية الباطل، وهكذا اليوم نرى أبناء اليمن منذ أكثر من خمس سنوات وهم يؤسسون لبناء قوةٍ إسلامية عسكرية عظمى تدعو إلى إقامة دين الله الحقيقي والقضاء على دين الشعارات والعناوين والمظاهر، وتدعو إلى تحقيق المساواة والعدل بين الناس، قاهرةً طغيانَ وظلمَ محور الشر الذي يريد للأُمَّة أن تظل خانعةً ذليلةً تقودها الصهيوأمريكية.

ومثلما كان بناء مسجد قباء بمثابة مركز لاستقبال الوفود التي دخلت الإسلام، صارت أَيْضاً الأرض اليمنية الطاهرة المحرّرة من دنس المحتلّين الغزاة هي الملاذ الآمن التي اتخذت المبادئ والقيم منهجاً وطريقاً للحق بعد أن بذل المسلمون وضحّوا في سبيل الله وفي سبيل سيادة الإسلام وعزة وكرامة المسلمين، فكانت الأرض اليمنية الحرة هي الملجأ لمن عاد إلى جادة الصواب وأنقذ نفسه من الوقوع أكثر في وحل الغزاة الطامعين، وأدرك حجم المؤامرات والمخطّطات التي يرمي إلى تحقيقها تحالفُ دول العدوان.

فالهجرة إذاً تتحقّق دوافعُها في قهر الظلم والاستبداد ورفض الاستعباد والارتهان لقوى الطاغوت، وهي الصبرُ والثبات وتحمّل المشقات والصّعاب التي اجتاز عتَباتها رجالُ الله بعد أن أثبتوا للعالم عدالة القضية التي لا تزال منذ الهجرة النبوية وحتى اليوم تحمل في مضامينها مبادئ الحق والعدل والسلام والمضي نحو تحفيز الأُمَّة ودفعها لاتِّخاذ منهاج الرسول في العقيدة والعبادة والتربية والسلوك.

ولذلك ليس بغريبٍ على الشعب اليمني سليل الأوس والخزرج من كان لهما شرف الانتماء للإسلام منذ وقتٍ مبكر من الدعوة، بل كانت من أولى القبائل في الجزيرة العربية التي انتصرت لرسول الله وساهمت في نشر الإسلام والدعوة إليه وتحمُّل مسؤولية المشروع الإلهي والمنهج المحمدي.

وبالمناسبة، فقد أشار السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في كلمته إلى صفات الأوس والخزرج على ضوء قول الله سبحانه: (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

ومن بيان الآية تتجلّى الأوسمة الإلهية التي مُنحت لأنصار الله ورسوله في الصفات التالية:

«تبوؤ الدار والإيمان» «حب من هاجر إليهم»

«يؤثرون على أنفسهم»

«لا يجدون في صدورهم حاجةً مما أوتوا»

«نفوسهم خالية من الشح والبخل»

إنه لشرفٌ عظيم جِدًّا هذه الشهادة الربانية والمنحة الإلهية لعباد الله المؤمنين الذين ارتبطوا بالإيمان، وأحبوا إخوانهم في الله لا لأدنى غرضٍ دنيوي وقد تجسدت فيهم أعلى مراتب القيم الإيمانية، وهي إيثارهم المهاجرين على أنفسهم وكذلك صفاء قلوبهم من الحسد وخلو أنفسهم من الشح والبخل.

هكذا هي الأُمَّة الإسلامية التي تتحقّق فيها مبادئ الإسلام وقيم الإيمان المتحَرّكة في أرض الواقع المستلهِمة ثمرة البذل وَالتضحيات في سبيل الله والمستفيدة من دوافع الهجرة النبوية ومن أهدافها ونتائجها التي دعت إلى التحرّر وإلى استنهاض الأمم وَمواجهة الظلم والطغيان وتحقيق سيادة الحرية والعدل والإيمان..

تتمات الصفحة الأخيرة

عظماءُ من البيضاء

مهما كلفه ذلك من نتائج، متوعداً بالنيل لكلِّ من راوده الصد والاعتداء على موقفه المحق، وجعل من مترسه مقيلاً لتناول القليل من وريقات قاته وعيناه ترصد وتلتفت يميناً ويساراً صوب راياته الخفاقة بشعار الصرخة والبراء.

وعند الغروب لفت نظره إحدى الرايات وهي ترفرف فكتب قائلاً:-

رفرفي يا راية الله أكبر رفرفي
يندفن راسي وتبقي عزيزة واقفة
انتي النور الذي لا ظهر ما ينطفي
وانتي ابقى من حياة الغرور الزايفة
وانتي الميزان ذي لا حكمتي تنصفي
والمودة والإخاء والوفاء والعاطفة
لو تغير كُـلّ شيء ما تغير موقفي
لو تقطع نصف جسمي ويبقى ناصفة
غربلي عند الشدايد ونقي وانسفي
بيني من قومش الزاجية والزاحفة
ذا شعار الحق يا الشمخ الصم اهتفي
واصرخي بالصوت من نايفة لا نايفة

قالها في تلك الأجواء الساخنة والملتهبة، لكنه عبّر فيها عن عميق ولائه المطلق لله وقناعته بانتمائه الصادق للمشروع القرآني، متأسياً بموقف الشهيد القائد -رضوان الله عليه- عند ما قالوا له علينا ضغوطات من أمريكا، فأجاب علينا ضغوطات من مالك السموات والأرض، رحمة الله عليهما وعلى كُـلِّ الشهداء العظماء.

وأنعم وأكرم بالشهيد أبو أحمد الجوفي الذي قدّم نموذجاً للصمود والاستبسال في أحلك الظروف، ليعلم كُـلُّ متابع بما يدور في البيضاء بأنها احتضنت في أنحائها رجالاً صامدين قدّموا مواقفَ مشرفة تستحقُّ أن يخلدَها التاريخُ في أنصع صفحاته المشرقة، ليتوارثَها الأجيالُ جيلاً بعد جيل.

ليبيا والحلُّ السياسي

إدارة موحَّدة، بينما الضمانُ الأكبرُ رهن الأطراف السياسية المتصارعة، وما تتطلبه الحلولُ السياسية من تنازلاتٍ لبعضها البعض، بعد أن كادت تبيعُ كُـلَّ شيء للدول الطامِعة والمتربِّصة. فإذا توفرت هذه الإرادَةُ، وأمكن للمصالحة الوطنية أن تغدو واقعاً معاشاً، نكونُ أمام جُملةٍ من العوامل التي تسمحُ لصوتِ العقل أن يعملَ من جديد، فيكونُ الفاعلَ الأهمَّ والأولَ في تقرير مصير ليبيا حاضِراً ومستقبلاً.

الهجرة مع الرسول والمؤمنين

مرتضى الجرموزي

تزامناً مع ذكرى الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها وآله أفضل الصلاة والتسليم، ومع احتفالنا بهذه المناسبة الكريمة، كان لزاماً علينا أن نستلهم منها الدروس الإيمانية الصادقة والتضحية الجسيمة في مجابهة المخاطر والتحديات التي كانت تُحاك ضد رسول الله، شخصه رسالته ونهجه وأتباعه، من قبل أحزاب الشرك في قريش ومكة وما حولهما، وهما يحيكان المؤامرات للإيقاع به ومحو ما جاء به من عند الله الذي حضر بقوة للدفاع عن الرسول والرسالة، وكان عوناً في كُـلّ تحَرّكات النبي الذي بعثه رحمةً للعالمين وهدايةً للبشرية.

ومع سخط اليهود وبغضهم، كان قد اتّفقوا فيما بينهم على قتل رسول الله، حيث أجمعوا بمكرهم وخديعتهم أربعين فارساً من كُـلّ القبائل للقيام بهذه الخطة، حتى يتفرّق بزعمهم دم النبي بين القبائل فلا يستطيع بنو هاشم الثأرَ لدمه.

ولكنّ الله حال بينهم وبين ما يمكرون ويشتهون وحاق بهم: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)، حيث أعز الله نبيه ودينه وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الذين آمنوا هي العُليا، فكان أن أمكن الله منهم ومكنّ المؤمنين من رقابهم قتلاً مشروعاً، وجعلهم أذلةً خاسئين منهزمين ضعفاء منكسرين قتلى وهاربين بخزيهم وذلّهم من مكة والمدينة والطائف ومن جزيرة العرب.

ومع احتفالنا بذكرى الهجرة المباركة، حمداً وشكراً عملاً وقولاً، كان لنا وقفة مباركة وحديث طيّب مع أُولئك المؤمنين الصادقين الذين وقفوا مع رسول الله، جاهدوا جهاده ونهجوا نهجه واقتفوا سيرته.

مجاهدونا أبطال الجيش واللجان الشعبيّة وأحرار القبائل اليمنية المجاهدة، والتي كان وما زالت تعاني المشقات التي عاناها رسولُ الله وأصحابه وأهل بيته وأحفاده، وبما أن رسول الله قد شتم واتّهم بالسحر والشعوذة والجنان، تعرّض للطّرد والأذى من قبل تحالف جاهلية العرب، التاريخ يعيد نفسه ولم يأتِ بجديد، الحق هو ذاته الذي خرج لأجله دفاعاً رسول الله والإمام علي والصحابة، والباطل هو نفسه الذي خرج لأجله دفاعاً أبو لهب وأبو جهل وأبو سفيان وحلفاؤهم، لم يتغيّر شيء سوى الأسماء والصور والإمْكَانات.

اليوم نرى تحالفاً عربياً يظم المنافقين واليهود والمشركين وعوام المرتزِقة من شُذّاذ الآفاق، بما فيهم وأخبثهم المرتزِقة اليمنيون الذين وقفوا وقفة المنافقين في عهد رسول الله، نرى التحالف السعودي الأمريكي يسب ويكيل التُهم التي كالها أسلافه على رسوله وأصحابه، تُهم السحر والجنون والشعوذة والكذب والخداع، وزد إلى ذلك الفرس والمجوس والروافض والإيرانيين والانقلابيين، ها هم اليوم ومنذُ ستة أعوام وأكثر يكيلونها على أحرار اليمن ممن وقف موقف الحق لدحر الباطل والمعتدين.

وبما أن للباطل أشباهَ رجال مسيّرين وفق إرادَة الشيطان، فإنّ للحق رجالاً وفق إرادَة الله يسيرون، هاجروا اقتداءً برسول الله تركوا الأهل والأحبة والولد تركوا بيوتهم وأموالهم وهاجروا إلى حيث وجّه الله، يتقبّلهم بقبول حسن.

وفي هجرتهم يطاردهم سُراقة بن سعود الأمريكي بأقماره الصناعية وبطائراته الاستطلاعية التجسسيّة والاستخباراتية، يغير عليهم بطائراته الصهيوإماراتية، لكنهم أضعف من أن ينالوا من رجالٍ ناموا على فراش رسول الله، وهاجروا معه تراهم في غار حراء ومتارس جهادهم يرابطون لا ينامون، لا يهجعون إلاّ قليلاً من الليل.

وها نحن نعيش عاماً سادساً هجرياً رسولياً سماوياً يمنياً أوسياً خزرجياً نخوض فيه الحرب الضروس، نواجه المعتدين ونتحدّى حصارهم ونقارع طغيانهم، بالله نثق وعليه نتوكل، ولأن العدوَّ فرض الحرب والحصار والمكر والخداع والقتل والدمار، كان لزاماً علينا أن نسابقهم إلى الميادين نخرج إلى الجبهات ولنجعلها محاريب منابر ومساجد؛ لأنه لو تقاعسنا أَو تخاذلنا لعبث بنا وبدورنا وبيوتنا ومساجدنا من قبل من لا يرقب في مؤمنٍ إلًّا ولا ذمّة.

لكنّنا بعون الله وفضله وبفضل قيادتنا الثورية ومجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة وأحرار القبائل ورجالات اليمن العسكرية والسياسية والقبلية والثقافية الإعلامية، نعيش السلام الحقيقي والأمن الاجتماعي والغذائي والديني، وبإذن الله تعالى كما هُزمت الأحزاب وقُتل أصحاب الأخدود ومات غرقاً الفراعنة، وتاه بنو إسرائيل وانتحر النمرود وضاع كُـلّ الظلمة الطغاة، أن تحالف العدوان ذاهبٌ نحو الهلاك والضياع وإلى الهزيمة المذلة تقوده ذنوبه وقدماه، وسيهلك عن بكرة أبيه وسنحتفل بالهجرة والانتصار المرهون بالتحَرّك الفعلي والشكر العملي، كلٌّ من مكانه ومهامه المكلّف بها.

الأمل بالله كبير أن العدوَّ سينحدر وسيولون الأدبار ثّم لا يُنصرون، وكما انتصر الإسلام وارتفعت رايته بالرسول وأئمة آل البيت والمهاجرين والأنصار وبالأوس والخزرج، سينتصر اليمنيون بفضل الله وقوّته.

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

معظـم بواعث التفرق هي: البغي، والحسـد. والبغي والحسـد منبعه هو: النظرة الشخصية، مصالح شخصية، حقوق شخصية، أهـداف شـخصية، ومقاصد شـخصية.**[في ظلال دعـاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

أولئك الذين تفرقوا من بعد أنبيائهم، أن ما كان يدفعهم للتفرق هـو البغي هو الحسـد. البغي من بعضهم على بعـض اعتداءهم، ومتى سـتعتدي عـلى أخ لك في الله وأنت وهـو منطلقان في ميدان العمل لله بإخـلاص لله.**[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص:11]**

{الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ}البينات التي ترسم لهم طريقة واحدة يسيرون عليها فلا يتفرقون ولا يختلفون، بينـات كيف يكون توحدهم، بينات بـكل ما تعنيه كلمة بينات أي واضحـات، هم تفرقـوا واختلفوا من بعد ما جاءتهـم بينات، ماذا يعنـي عندما يحصـل هذا الإختلاف والتفرق بعـد البينات؟ أليس معنـاه تعمد ولهذا قال:{وَأُولَئِكَ} من يتفرقون ويختلفون من بعد ما جاءهم البينات{وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.**[سـورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص:16]**

عندمـا تجـد اختلافاً بعد نبي من أنبياء اللـه، تأكد بأن الطرف المخالـف هو يخالف عـن علم، هذه قاعدة هنـا ثابتة، وتكررت في أكثر من آية مخالفين عن علم، لم يعد هناك مجال أن تتأول له على الإطلاق.**[سورة البقرة الدرس التاسع ص:27]**

الإختلاف لا يكون سببه ولا منبعه شيء من جهة الله، تقصير في بيناته، أَوْ قصور في تبليغ رسله على الإطلاق، منشؤها فئات أُخْرَى. **[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص:3]**

قراءة في درس لا عذر للجميع أمام اللّه:

أوضح متى يكون مَن يحمل صفة الإسلام كافراً وهو يصلي ويصوم ويُقبر في مقابر المسلمين

الشهيد القائد يستنبط مقياساً دقيقاً لسلامة الدين.. هل هو إسلام مسالم لا يحتاج منك أن تتحَرّك ضد أعداء اللّه من الظالمين والكافرين؟

المسيرة : خاص

يتواصلُ الخطابُ الشـديدُ من الشَّهِيْدِ القَائِـدِ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- الذي كان يحـرِّكُ بـه المجتمـع، ويسـتنهضُ بـه ضمائرهـم، وذلك بالاعتمـاد على رصيد الفطـرة، وحصيلة الديـن النقي لديهم، ومـن هنـا كان أهم مـا شـدّد عليه هو حقيقة الدين، والسـعي إلى تخليصه من ركام العادات والمألوفات التراثية.

حقيقةُ الدين:

سـبق أن انتقـد الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ- في بداية الدرس ما هو متعارفٌ عليـه بأنه الدينَ مما اعتاد عليـه الناس، دون الاهتمام بعَرْضِه على القُـرْآن الكريم، والتحقق من موافقته للقُـرْآن الكريـم، وهو ما فتـح الباب لخلط كثير من المفاهيم، وتغييب ما هو أكثـر وأهم، وبات الدين مشـوها، حتى بـات الدين بلا تأثـير ولا نتاج، وصار ما نعيش به إسلاماً مسالماً للباطل، لا يُغيِّر على فاسد أمراً، ولا يُغير على عدو أبداً.

هذا الواقع الذي بات الدين عليه واقع يتنـافى مع القُـرْآن كما يرى الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-، بناءً على اسـتنباطه لقضيـة مهمة مـن آية نمر عليها مـرور الكـرام، ولكنه يرسـم لنا طريقـة حيـة في التفاعل مـع القُـرْآن الكريـم، وإنزاله إلى الواقع هـدى ونوراً ومنهجـاً، وقـد وقـف الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- على قولـه تعالى: {الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَـالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَـوْنَهُ وَلا يَخْشَـوْنَ أَحَـدًا إِلَّا اللَّـهَ}، فقـال متسـائلاً: «مـاذا تعنـي هـذه الآية؟ أن في رسـالات اللـه، أن في ديـن الله ما يثير الآخريـن، وما قد يجعل كثيرًا من الناس يخشـون أن يبلغوه. لماذا؟ لو كان الدين كله على هذا النمط الذي نحن عليه ليس ممـا يثير لما قال عمن يبلغون رسـالاته أنهم يخشونه ولا يخشون أحدًا إلا الله. فهـذا يدل على أن هناك في دينه ما يكونُ تبليغـه مما يثير الآخرين ضدك، مما قد يُدخلـك في مواجهة مع الآخرين. مَن هم الآخرون؟ أهل الباطل».

ومن هنا استنبط لنا الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- مقياسـاً دقيقاً لسلامة ما نحمله في صدورنا مما نتعبد اللـه به، فكل مـا كان مسـتثيراً لعدوك وعدو الله من الظالمـين والكافرين فهو ممـا يتصـف بأنـه مـن رسـالات الله، وما كان مسـالما لهم لا يثـير لهم خوفاً ولا سـخطاً فهو ليس من اللـه، بل من الشيطان وأوليائه.

ومتـى فقـد الدين هـذه المزيـة فقد قيمتـه في الحياة تماما، ولم يعد سـوى مخدّر مساعد للطغاة في طغيانهم، وهو الأمر الـذي وصفـه بعض الماركسـيين بمقولتهم إن «الدين أفيون الشـعوب»، وحديثهـم كان عمـا وجـدوه في الواقع مـن دين ناقص محرف مشـوه، اتخذوا منـه نموذجـا ينهالـون عليـه تنقيصا وتشـويها، حتى تمكن الماركسيون من فصـل أمم من الناس عن الدين، والدفع بهـم في حيـاة سـقفها نكـران البعث، ومعارضـة حقائق الفطرة التي تنادي بالله ربا.

والكفر ليس أمراً يحتاج لأن تكتب في خانة الديانة في بطاقتك الرسـمية ديناً غير الإسـلام، ولكـن يمكن أن يكون من يحمل صفة الإسلام كافراً وهو يصلي ويصوم ويقبر في مقابر المسـلمين، وذلك بمجـرد رفضه ما جاء به القُـرْآن الكريم، وتنصله مـن توجيهـات الديـن الحنيـف، يقـول الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «الكفر بكله إنما هو الرفـض، لم يكن العربـي كافرًا باللـه، ذلـك الـذي يعبـد الصنم لم يكن كافـرًا بالله بمعنى أنه غير مؤمـن بوجود اللـه كانوا مؤمنين بوجود الله والقُـرْآن تحدث عنهم: {وَلَئِنْ سَـأَلْتَهُمْ مَـنْ خَلَقَهُـمْ لَيَقُولُـنَّ اللَّهُ}، {مَنْ خَلَـقَ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُـنَّ الْعَزِيـزُ الْعَلِيـمُ}، أليس هذا في القُـرْآن؟ لكنهم كانوا رافضين الإيْمَان بمحمد، الإيْمَان بوحدانية الله سـبحانه وتعـالى فسـماهم كافريـن، الكفـر هو الرفض، هو ألا تجد في نفسـك استعداداً لأن تلتزم، وتعمل، هذا هو كُفر».

هدى القُـرْآن عملي:

الهـدى الـذي نأخـذه مـن القُـرْآن هـدى يصـب في واقـع الحيـاة، وهـو المحرك الحقيقي الـذي كان يدفع النبي محمد وآلـه إلى الحركة المؤثـرة في واقع الحياة، كما تحَـرّك الإمام علي والأئمة من بعده الحسـن والحسـين وزيد، وكل من اسـتجاب لنـداء القُـرْآن بعمارة الحيـاة، والوقوف في وجه الباطل موقفا حازمـا لا مهادنة فيـه، يقول الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- مقارنا بين هذا الهدى وبـين واقع الدين اليوم: «أما إسـلام هذا العصر فهو إسلام مسالم لا يحتاج منك أن تتحَـرّك ضـد أحد؟! ولا أن تثير ضـدك أحدًا؟ ولا أن تجرح مشاعر أحد، حتى الأمريكيين، لا تريد أن تجرح مشـاعرهم، أن تقول: (المـوت لأمريكا) قد تجرح مشـاعرهم ومشاعر أوليائهم، وهذا شيء قد يثيرهم علينا، أو قد يؤثر على علاقتنا وصداقتنا معهم، أو يؤثر على مسـاعدات تأتي من قبلهم، لا نريد أن نجرح مشاعرهم، هذا الإسلام ليس إسلام محمد (صلوات الله عليه وعـلى آله) الذي حرك رسـول الله في بـدر وأحد وحنـين والأحـزاب وتبوك وغيرها هو القُـرْآن، الذي حرك عليًا في كُـلّ مواقعه».

إذًا؛ اتباعنـا للقُـرْآن مجـرد وهم، ونحـن في حقيقة الحال لـو كنا متبعين لـه حقا لكان لنا حركـة مؤثرة كحركة النبـي، وعلينـا أن نتسـاءل حـين نقرأ القُـرْآن عـن سـبب الفرق بـين تأثير القُـرْآن علينـا وعلى النبـي وآل بيته، وهـو أمر لا يحـدث إلا نـادرا، القُـرْآن يتحدث عـن أهل الكتـاب بأنهم ضربوا بالذلـة أينمـا وجدتهـم، ولكننـا نراهـم اليـوم فوقنـا عـزة وقـدرة ومنعـة، وهو أمر لا يعني أنهم قد صاروا أعزاء بخلاف ما قال الله عنهم، ولكن يعني أننا لسـنا مؤمنين أساساً.

المؤمنـون في عـين القُـرْآن:

القُـرْآنُ الكريـمُ قـد وصـف المؤمنـين بأنهـم أعـزة عـلى الكافريـن، {يَـا أَيُّهَـا الَّذِيـنَ آمَنُوا مَـنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَـوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَـوْمٍ يُحِبُّهُـمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّـةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِـينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَـةَ لائِمٌ}، هذه الصفـات لا تمت بصلة إلى مسـلمي هذا الزمـان، من يحب اللـه ويتحَـرّك على أسـاس هـذا الحب لا يضـع العراقيـل والتسـاؤلات في وجه الأعمـال التـي يتوجـه إليهـا، إذ يكفيه أنهـا أعمـالٌ تـرضي اللـهَ حتـى ينطلقَ فيها، متغاضيـاً عن كُـلّ ما يحيط بها من أمـور صارفـة، حتى لـو كان فيها مشـقة، وعـلى رأس ذلك كلـه الجهاد في سبيل الله، وبذل النفس والمال، فهو من منطلق الحب لله يتحَـرّك ضاربا عرض الحائط بكل مـا يصرفه عما يرضي الله تعالى، ولو كان القتل في سـبيل الله، ولنا في رسول الله أسوة حسنة، فهو لم يقعد عـن الجهاد، وهو سـيد الصابرين، كان يقاتل وهو في السـتين من عمره، يخرج للميادين شـاهرا سـيفه، يحرك الناس بحركته، يقول الشَّـهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مستغربا ممن يريدون الجنة ولكن بطريقة غير طريقة النبي الكريم: «نحن نريد ما لم يحظ به رسول الله هل تعرفون هذه؟ نحن نجعل أنفسـنا فوق رسول الله، نحن نجعل أنفسنا عند الله أعظم من محمد وعلي. هل هذا صحيح؟ هـذا تفكير المغفلـين. لو كانت المسـألة على هذا النحو لما تعب محمد، لما جاهد، ولما جاهد علي، ولما جاهد الآخرون».

وبالمثـل تـرى المسـاجد اليـوم قـد تغـير عملهـا، فباتـت أشـبهَ بالكنائس والمعابـد، لا يقـام فيهـا إلا المشـاعر الدينيـة، منفصلـة عن حيـاة المجتمع، وكأنها تجسد العلاقة المختلة التي بيننا وبـين القُـرْآن الكريم، يقول الشَّـهِيْدُ القَائِـدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْـهِ-: «أصبحت مساجدنا مكاسـل، وأصبحت الصلاة لا تحَـرّك فينا شـيئًا، لا تشـدنا إلى الله ولا تلفتنـا إلى شيء، مـع أن الصـلاة هامـة جدًا ولهـا إيحاءاتها الكثـيرة ومعانيها الكثيرة وإشـاراتها الكثيرة، والمسـاجد لهـا قيمتهـا العظيمـة في الإسـلام لكن إذا كانت مسـاجد متفرعة من مسـجد رسـول اللـه وليس من مسـجد الضِّرار الذي أحرقه رسول الله».

وللدرس بقية..

استراتيجيةُ القضاء على التنظيمات التكفيرية في اليمن

المسيرة : عبدالقوي السباعي

إنَّ الاستراتيجيةَ السابقة التي كانت تشتركُ فيها الكثيرُ من الأنظمة في محاربة التنظيمات التكفيريـة، لـم تـؤدِّ إلى القضاء عليهـا، فمثلاً نجدُ الـدولَ التي سـعت للقضاء عـلى القاعدة لم تقضِ عليها بل عملت على انتشـار معتنقي الفكـر القاعـدي في أماكنَ أُخرى بعـد أن كانوا محصورين في أفغانسـتان –وكأنَّهُ تكتيكٌ أُريد لهُ ذلـك–، بمعنـى أن عناصرَ تنظيـم القاعدة اسـتطاعت أن تتكيفَ مع أوضاعهـا الجديدة، واستمر في العمل وممارسة العمليات الإجرامية في أنحـاء مختلفة من العالـم بما في ذلك اليمن، وقـد تولدت منهـا العديدُ مـن الأذرع المنفصلة والمسـتقلة، حتى وصـل بها الأمـرُ إلى أن يُكفِّر بعضُها بعضاً.

في اليمـن، وقبـل قيـام ثـورة 21 سـبتمبر 2014م، كان لهـذه التنظيمـات أنشـطتُها الإجرامية المختلفـة في عمـوم محافظـات الجمهوريـة والتي لا يسـعُ المجـال لحصرها، فمثـلاً (ذبـح الجنـود في حضرمـوت وشـبوة وتفجير المسـاجد في صنعاء بدر والحشـوش وحادثـة ميـدان السـبعين وميـدان التحريـر ومستشـفى وزارة الدفاع في العـرضي... إلخ)، وهي الاستراتيجيةُ الخلَّاقة التي كانت تعتمدها القـوى الداعمة للإرهاب العالمـي لفرض حالةٍ مـن الفـوضى وعدم الاسـتقرار في الـدول التي ظلت تنهب خيراتها وتتقاسـم ثرواتها وتنتهك سـيادتها، الأمر الذي أدركته ثورة 21سـبتمبر منـذُ الوهلـة الأولى، فعمـل الجيـشُ واللجـان الشـعبيّة على تجفيـفِ منابع تلـك الجماعات ودحرها من مختلف مناطق سيطرتها.

فجـاء يـومُ 26 مـارس 2015م انتقاماً من هذه القـوة الثورية الصاعدة التي اسـتطاعت وفي فـترة وجيـزة أن تجعـل مناطـق تواجدها خالية من كُـلّ الأدوات الخَاصَّة بقوى الهيمنة والاستغلال العالمي، فلا غرابةَ أن يُعلن العدوان على اليمن من أمريكا وعلى لسـان السـعودية، فظلت تلك الجماعات تتأهب وتستجمع قواها وتبسـط نفوذها في مناطـقَ متفرقة ومحاذية لسـيطرة الجيـش واللجـان، وإن كان ذلك يتم بكفـاءةٍ ووتيرةٍ أقـل عما كان عليـه الأمر من قبـل، رغـم أنهـا تحـت غطـاءٍ يـبرّرهُ تحالف العدوان.

في هذه الأثنـاء تبنّى الجيشُ اليمني واللجان الشـعبيّة اسـتراتيجيات حربيـة عـلى تلـك الجماعـات التكفيريـة، في إطـار اسـتراتيجية الدفاع العام والتصدي والمجابهة لقوى العدوان ومرتزِقتـه في مختلـف الجبهـات، ويمكـن أن نفرز تلـك الخطط في إطار اسـتراتيجية قائمة على دعائم أَسَاسية، وإن كانت الاستراتيجيات هذه وبشـكلٍ عام اتخذت عناويـنَ مختلفة أو اختلفت فيما بينهـا في تحديد الأولويات، والتي تتمثل بالدعائم السـبعة لاستراتيجيات الحرب على أدوات العدوان من الجماعات والتنظيمات التكفيرية خلال هذه الفترة وهي كما يلي:

– توجيـه ضربـات عسـكرية مبـاشرة واقتحامـات خاطفة عـلى المواقـع التي كانت تحتمـي فيهـا الجماعـاتُ التكفيريـة (مراكز القيادة – معسـكرات التدريب – مسـتودعات التموين والذخـيرة – مراكـز التصنيـع للمتفجـرات) وإجبارهـا عـلى تـرك مناطقها وإضعـاف قدراتها القتالية ومنعها من تحقيق إمْكَانيـة شـن عمليـات عدائيـة ضـد الجيش واللجان أَو مناطق سيطرتها.

– الرقابة على موارد التسـليح ومنع وصول الأسـلحة إلى تلـك الجماعـات وحرمانهـا مـن الاسـتفادة مـن الدعـم اللوجسـتي لتحالـف العـدوان ومـن انشـغال الجيـش واللجان ضد أدوات العدوان الأُخرى.

– فـرض القبضة الأمنيـة الحاكمة والرقابة المسـتمرة عـلى التمويـل، ومحـاصرة منابـع التمويل التي كانت تبـاشرهُ منظمات أمريكية ودولية تحت سـتار الأعمال الإنسـانية، وتتبع التحويـلات المالية ومحاولـة إجهاضها أَو عدم وصولهـا إلى الأفـراد والجماعـات المشـتبه في قيامهم بأعمال تخريبية أَو على علاقة بتحالف العدوان ومرتزِقته.

– الاسـتفادة مـن التقنيـات المتطـورة في تتبـع الاتصالات المشـبوهة والمتورطة، والنفاذ إلى أنظمـة الاتصـال الداخـلي في الجماعـات التكفيرية؛ بقصد الحصول على المعلومات التي تكشف مختلف التحَرّكات، والكفيلة بإجهاض العمليات الإرهابية قبل وقوعها.

– نشر الوعي المجتمعي بين الأوساط القبلية المناهـض لفكرة تجنيد الأفـراد للالتحاق بهذه التنظيمات التكفيريـة، وخُصُوصاً مع تصاعد نسـبة العمليـات الإجراميـة التـي يقـوم بها مسـلحو تلك المجاميع ضـد المواطنين من أبناء القبائـل داخـل المناطـق المنتشرة فيهـا، الأمر الذي جعل من تحالف العدوان يسـهّل عمليات اسـتقدام مقاتلين أجانـبَ؛ بحجّـة الجهاد من جنسـيات مختلفة، عبر المطارات والمنافذ التي يسيطر عليها.

– إحـكام الرقابة عـلى التنقلات وعلى حركة الأفـراد المشـتبه في صلتهم المبـاشرة بالعدوان وأدواتـه وتفعيـل دور الأجهـزة المعلوماتيـة الاسـتخباراتية، والتي رغـم افتقادها للتعاون والتنسـيق مع حكومات أُخـرى، إلاّ أنها غطت متطلبـات عملها بكفـاءةٍ عاليـة، فيما يتعلق بتنسـيق جهودها في خدمة المجهود الحربي في جميع مستوياته.

– تنامي السُّـمعة الطيبة والتجسـيد الديني والوطنـي والأخلاقـي الـذي تمثلـهُ الجيـش واللجـان، خلـق علاقـات وطيدة مـع مختلف الفعاليـات القبليـة الرافضة لتلـك للجماعات التكفيرية والتي عانت وتعاني منها الكثير من المآسي والويلات خلال تواجدها في مناطقهم.

وعـلى ضـوء هـذا الفهـم لمصـدر القـرار في القيـادة اليمنية، لظاهرة الجماعات التكفيرية وتوزيعها في بعض المناطق، فإن اسـتراتيجيات مكافحتهـا في نسـختها الأولى اهتمت أَسَاسـاً وقبـل كُـلّ شيء بمنـع وصـول التكفيريين إلى المناطق العصية على تحالف العدوان، وإضعاف قدرتهم على الوصول، وتتبع الأفراد والمنظمات الدولية المشـبوهة تسـليحاً وتمويـلاً وإعداداً، والاستعداد دائماً للرد والتحَرّك السريع بكفاءةٍ عالية، على أية إمْكَانية تحاول أن تفرض واقعاً جديـدًا لهم، في مناطق تواجـد الجيش واللجان الشـعبيّة كـ(فتنـة ديسـمبر بقيـادة عفاش في صنعـاء وأحـداث حجـور في حجّـة وعتمة في ذمـار وردمـان في البيضـاء)، وتمكّنـت من إخمادها وتوفير سـبل الحماية الكافية للوطن وللمواطنين، وكما هي في حال حدوث اعتداءاتٍ إرهابية من خلال الدور الذي تضطلع به وزارة الداخليـة عـبر أجهزتها المختلفة، وقد اسـتمر العمل على أَسَـاس هذه المقومـات لفترة كبيرة وما زالت، ولعل العملية الأمنية (فأمكن منهم) لاتزال حاضرةً في ذهنية الكثير.

ومما لا شـك فيه أن تمكُّنَ مجاهدي الجيش واللجـان الشـعبيّة مـن إخمـاد فتنـة عفاش ديسـمبر 2018م –الـذي كان يعتـبر وسـيطَ الدعـم الأجنبـي لتلـك الجماعـات– وفي بضعة أَيَّـام قـد أفـرز العديـد مـن النتائـج الهامة والمعلومـات القيمـة، التي أسـهمت في تطوير الاسـتراتيجية وإخضاعها للمراجعة والتقييم؛ وذلك بقصد الاسـتفادة من معلومات ودروس المرحلـة الماضيـة، وللتعديـل بمـا يتكيـف مع التطورات الراهنة في اسـتراتيجيات الجماعات التكفيرية ذاتها، والتي عززت استراتيجيتها في نسـختها الثانية القائمة على أَسَـاس الهجوم والإغارة والتطهير الكامل، والتي أَدَّت بالنتيجة إلى تطهـير مناطقَ بني عـواض ردمان بالأمس القريب، واليوم مناطق (يكلا وقيفة) ومناطقَ مختلفـة من مديريـة ولد ربيـع بالبيضاء من العنـاصر والتنظيمـات التكفيريـة الداعشـية والقاعدية، والبقية سـيأتي عليها الدورُ عاجلاً غيرَ آجل.

انفجار في بغداد يستهدفُ رتلاً أمريكياً

المسيرة : متابعات

أكّـد مراسـلُ الميادين في العـراق أن انفجـاراً عنيفاً هز بغداد، يوم أمس.

وقـال: إن الانفجـار كان ناجمـاً عـن عبـوة ناسـفة استهدفت رتلاً لوجستياً أمريكياً منسحباً من التاجي.

تجدُرُ الإشـارةُ أن الاستهدافَ كان على الأرتال الأمريكية المنسحبة من قاعدة التاجي تحديداً قسم العجلات التابعة لفوج الطيران ٢٢٧ ولقسـم الفرسان الأول في فورت (هود تكساس)، وسط تكتم دولي وأمريكي.

هدم منشآت فلسطينية في العيسوية وَإصابات في مناطقَ متفرقة بمدن الضفة

الاحتلال الصهيوني يطبق الحصار على غزة بمنع دخول جميع السلع والبضائع

المسيرة : خاص

أفاد مراسـلُ المسـيرة أن سـلطات الاحتلال الصهيوني قرّرت، يـوم أمس، وقـفَ إدخَال جميع السـلع والبضائع لقطاع غزة عدا السلع والبضائع الغذائية والطبية فقط.

واعتبر مراقبون أن استمرار الحصار سينهك قطاع غزة لعدم وجود موارد اقتصادية ذاتية، لذلك كانت كُـلّ مطالب فصائل المقاومة تهدف لكسر الحصار الاقتصادي.

وأكّـد مراسلنا في سياقٍ متصل، إصابةَ شاب فلسطيني برصاص قوات الاحتلال خلال مواجهات في مخيم الجلزون شـمال رام الله، فيما تحدث عن إصابة عدد من المواطنين بالاختنـاق جـراء اقتحام قـوات الاحتلال بلدة العيسـوية بالقدس المحتلّة.

وأشَـارَ إلى تلـك المواجهـاتِ أتـت نتيجة إقـدام جرافات الاحتلال على هدم منشـآت فلسطينية في الأراضي الشرقية لبلدة العيسـوية بالقدس المحتلّة، وشـنت قـوات الاحتلال بعدها حملة اعتقالات خلال اقتحامها لبلدة.

كمـا قامـت زوارقُ الاحتـلال الحربية بإطـلاق عددٍ من قذائفهـا الصاروخية تجاه مراكب الصيادين العاملة غرب منطقة الواحة شـمال قطاع غزة، عـلى بعد ميل واحد من بحر غزة.

المقاومةُ الإسلامية تسقِطُ طائرةً للجيش الصهيوني بدون طيار

المسيرة : متابعات

أسقطت المقاومةُ الإسـلامية في لبنان طائرةً إسرائيليةً بـدون طيـار، عصرَ يـوم أمـس الأول، كانت قـد اخترقت الأجواء اللبنانية بالقرب من بلدة عيتا الشـعب، وقد باتت الطائرة في عهدة مجاهدي المقاومة الإسلامية.

ونقـلاً عن قناة المنار أن العلاقاتِ الإعلاميةَ في حزب الله أفادت بأن المقاومةَ الإسـلامية أسـقطت، عصرَ يوم أمس السـبت، الموافق 22 أغسـطس 2020م طائـرة إسرائيلية مسيّرة كانت قد اخترقت الأجواء اللبنانية بالقُرب من بلدة عيتا الشعب، وقد باتت الطائرة في عهدة مجاهدي المقاومة الإسلامية.

هـذا وقد تناقلت وسـائل الإعلام اعـترافَ جيش الكيان الصهيونـي بإسـقاط الطائرة بدون طيـار تابعة له خلال تنفيذ ما سمّاه «نشاطاً تشغيلياً».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الاثنين
5 محرم 1442هـ
24 أغسطس 2020م

العدد
(971)

يجب أن يكون المعيار في بلدنا أن خير الناس هو أنفع الناس للناس، ومن يرى لنفسه اعتبارا فبما يقدمه من خدمة للبلد

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

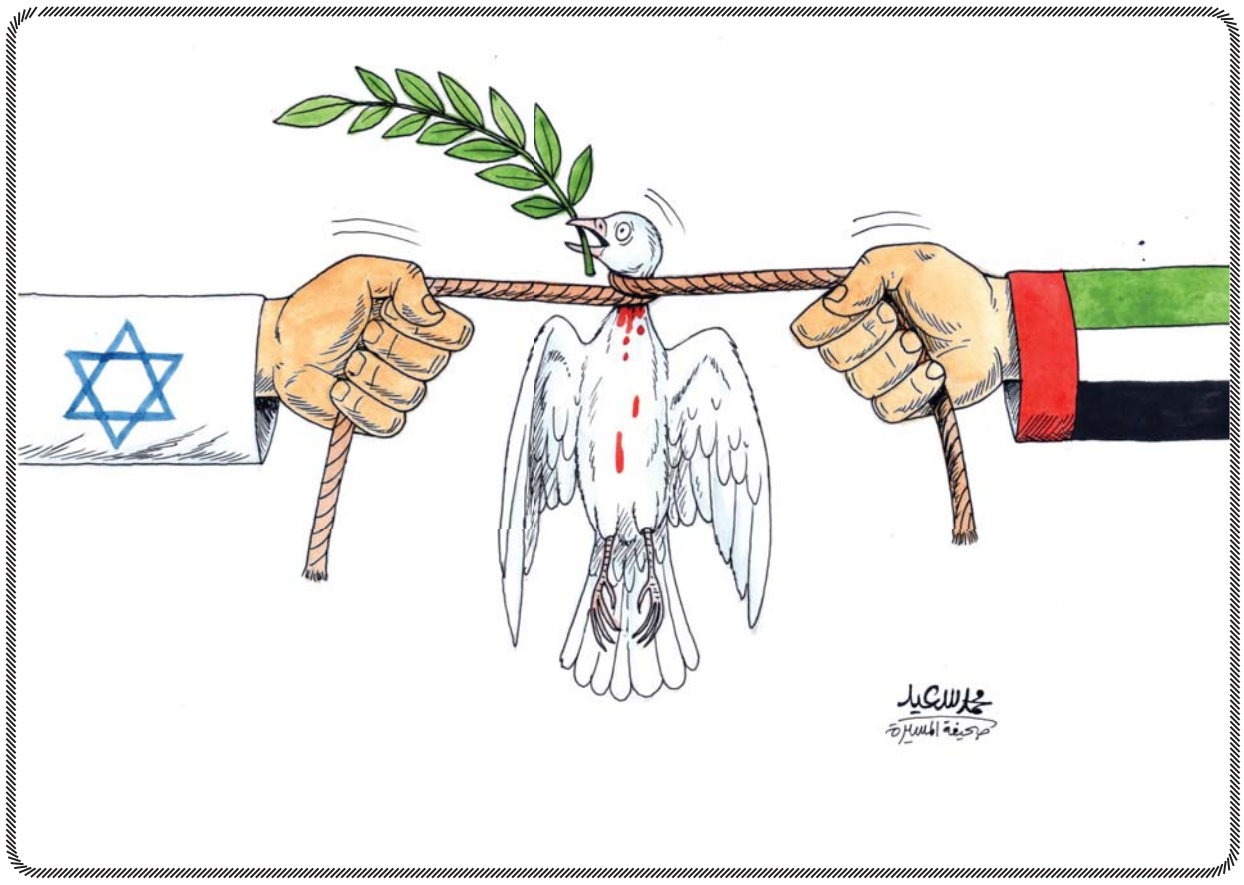

كلمة أخيرة

عظماءُ من البيضاء

عبدالسلام عبدالله الطالبي*

والأبطالُ من رجال الجيش واللجان الشعبيّة، يحرزون انتصاراتٍ عظيمةً ترعاها عنايةُ الله وتأييدُه في محافظة البيضاء، ويطهِّرون العديدَ من جيوب وأوكار داعش ذات الصناعة الأمريكية المعد لبنائها منذ أزمنة طويلة، كما هو ظاهرٌ اليومَ في المشاهد المعروضة على وسائل الإعلام.

فإن المتابعَ قد يستغرب للوضعية الاستثنائية التي تعيشها هذه المحافظةُ في ظل وجود مثل هذه الأوكار الإجرامية والمتوحشة لداعش وأذنابها.

ويخيل للبعض بأنه من المستحيل أن يكون هناك تواجدٌ لمجاهدين يتحَرّكون في هذه المحافظة في إطار المسيرة القرآنية ومشروعها القرآني المناهض للمشاريع والحركات التكفيرية كبقية المحافظات، لماهي عليه من الأوضاع التدميرية؛ بفعل تواجد ذيول الدعوشة والارتزاق.

ورغم قساوة الوضع وعند العام ٢٠١٠م، أستذكر بعضاً من الأبطال والمجاهدين العظماء من أبناء هذه المحافظة ممن انطلقوا وجاهدوا وتحَرّكوا وثبتوا بصلابة وقوة عزيمة، متحدين للظروف القاسية والمحفوفة بالمخاطر متوكلين على الله، وكلُّهم ثقة ورجاء.

وهنا أضعكم أمام موقف بطولي لأحد المجاهدين من هذه المحافظة، والذي قد نال شرف الاستشهاد في العام ٢٠١٤م، وهو الأخ (الشهيد محمد عبدالله زبن العشي)، الملقب أبو أحمد الجوفي، الذي رفع على سطح منزله لافتة قماشية (راية) مكتوب عليها شعار الصرخة، غير مكترث بما قد يترتب على رفعها من عواقب.

وبينما هو يتسوق إذ جاءت مجموعة من التكفيريين لتقف أمام منزله تصيح وتهدّد وتعترض على رفعه للراية، فقاموا بإطلاق الأعيرة النارية على قطعة القماش حتى أحرقوها، متوعدين ومهدّدين بقطع رأس أبو أحمد الجوفي إذَا استمر في رفعها.

فعاد وتفاجأ بما حصل وغضباً لله ورسوله وإيماناً منه بسلامة موقفه، قرّر رفع رايتين فوق سطح منزله بدلاً عن الراية، وصعد إلى السطح وجهز له مترساً وألزم نفسه حراسة هاجسه الإيماني الذي لا يمكنُه التخلي عنه

التتمة ص 9

* رئيس الهيئة العامة لرعاية أسر الشهداء

ليبيا والحلُّ السياسي

عبدالله علي صبري

بإعلان أطرافِ الصراعِ في الداخل الليبي عن وقف إطلاق النار، وتهيئة البلاد لفعلٍ سياسيٍّ عقلاني من المزمَعِ أن يُفضِيَ إلى انتخاباتٍ رئاسيةٍ ونيابية، تكونُ الأزمةُ الليبية على مشارفِ الحَلِّ السياسي بعدَ نحوِ عشرِ سنوات من الاقتتال الدامي، وانقسام المجتمع، وتراجع دور مؤسّسات الدولة، وانهيار خدماتها، مع تصاعُدِ الأزمة الاقتصادية ومستويات الفقر؛ بسَببِ تراجُع إيرادات النفط، واستحواذ المليشيات المسلحة المدعومة خارجياً على النصيب الأكبر من صادراته وعائداته.

وإذا كان من المبكر التفاؤلُ بمصيرِ التفاهمات الأخيرة المعلَنة من طرابلس وطبرق، وما صاحبها من ترحيبٍ دوليٍّ وإقليمي، فإنَّ المهمَّ في هذا الحدث، أن معالمَ الحَلِّ السياسي باتت متاحةً ومتوافقاً عليها، ما لم يتفجَّر الخلافُ مجدّدًا حول تفاصيلها، الأمرُ الذي يحتمُّ على القوى الفاعلة في الداخل الليبي العملَ الحثيثَ على دعم التوافق السياسي، واقتناصَ هذه الفرصة التي تأخرت كَثيراً، وتفادي السيناريوهات الكارثية المحتمل حدوثها؛ بفعل الصراع الإقليمي والدولي حول تقاسم والنفوذ والمصالح في بلد يربض على بحيرةٍ من النفط.

فالأزمةُ الليبيةُ مثلُها مثلُ بقية الأزمات في منطقتنا العربية التي شهدت ما يُعرف بالربيع العربي، وما تلاه من ثورات مضادة أدَّت إلى التفكُّك والانقسام والفوضى، ما جعلها في حالة انكشاف خطير، فاقم من حدته حالةُ الصراع المسلح المدعوم خارجياً، وما أفضى إليه من تمكين دول العدوان والاحتلال من المواقع الاستراتيجية في كُلٍّ من سوريا واليمن وليبيا، بما فيها مصافي وموانئ النفط.

وقد تابعنا، كيف أن القوى الدولية والإقليمية سارعت في الفترة الأخيرة إلى تأمينِ نفوذِها ومصالحِها في ليبيا، فجعلت من هذا البلد العربي مسرحاً للتدخل العسكري المباشر، وللتلويح بالمزيد منه، وسط تهافُتِ الأطراف الداخلية على استجلاب الغزو الخارجي؛ نكايةً ببعضها البعض. وندرك جيِّدًا أنه لولا أن الأطرافَ الخارجية وجدت نفسَها في حالة المواجهة المباشرة، لما أمكن للتفاهمات الأخيرة أن ترى النور.

وهكذا، فإنَّ التوازناتِ الدوليةَ من حول ليبيا، تشكل اليوم ضماناً مهماً لإعادة الاستقرار واستئناف بناء الدولة الليبية تحت

التتمة ص 9

الإمارات ومفتاحُ العصيان

سعاد الشامي

أصابعُ الشيطان تلعَبُ، ونارُ الشر تسري وتدُبُّ، ورائحةُ جهنمية لخطيئة كبرى تُطبَخُ في بطون أمراء وملوك مشبعين بالرذائل، وتصفيق علماء برُتبة عملاء يشدون أزرَ الضلال، ويرفعون صوتَ الرياء في التكبير؛ ليحتموا به عن عيون الرقابة، وتمتماتٌ جوفاءُ لدين مفصول عن مصادر الهداية، وطقوسٌ جاهلية عادت إلى الظهور ولكنها أبشع من سيرتها الأولى في الوجود، وصورٌ لقيم مصلوبة في ترهات الانحلال، وأنينُ أوطان تآكل قوامُها جراء تسوس مبادئ أبنائها، وهذيانُ أعراب قلوبُهم مليئةٌ بندوب النفاق، وقصةٌ حزينةٌ لعروبة شابت وانحنى ظهرُها فركبها اليهودُ لقضاء حوائجهم.

ماذا بعد أيها الغارقون في لجج الظنون؟!

هل تعتقدون أنكم في برنامج الكاميرا الخفية؟!

ألم تشهد أعينُكم خطيئةَ الراقصين مع إسرائيل فوق طاولات التطبيع الممنوع؟!

ألم ينهَنا الله سبحانَه وتعالى وهو الحكيم العليم عن توليهم والسير في دروبهم؛ كي لا نكونَ منهم قائلاً: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أولياء، بَعْضُهُمْ أولياء بَعْض، وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ}؟!.

ألم يكشف الله مخبآت صدورهم ومكنون غيظهم ومشاعر العداوة الشديدة التي يحملونها لنا دائماً وأبدًا قائلًا: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا، وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى، ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ}؟

هل أخذت توجيهات الله بعين الاهتمام والحرص وبروح الجدّية ومن منطلق السمع والطاعة ليصل صداها إلى قرارة النفوس ونرى أثرها في واقع الحياة؟!

كلا، فلم تصادف إلا الجحود والنكران والذي تطور مع السنين إلى أن جعل الإمارات الحقيرة تسجل سقوطَها العاهر وقد انفلت من عقلها زِمامُ هواها وتبسُطُ ذراعيها على مرأى من الجميع لتحتضنَ اليهود وهي عارية من دينها وأصلها وعروبتها، ولم تكتفِ كغيرها بالعلاقات السرية في الأماكن المغلقة والظلامات الدامسة، فالكثير يمتطي ركب الخيانة ولكن شرور الإمارات امتدت لدرجة أنها أصبحت تؤاماً روحياً لإبليس وجاهرت بالإثم، وأصرت على حمل مفتاح العصيان وفتح أبواب الغواية أمام المسلمين وإعطائهم تأشيرة الدخول وتصريح المرور، واختارت أن تكون هي كبش الضلال الذي تقدمه أمريكا في أقذر عملية ترويجية وأحقر دعوة عربية لهدم معاقل الدين وضرب قضية الأُمَّة الأولى وتهويد العرب.

مع أن الهدف الرئيسي من هذا التطبيع الرسمي هو تجميل صورة اليهود في نفوس المسلمين، بحيث تناقض الصورة القرآنية التي رسمها الله عنهم، إلّا أن الإمارات عمدت أَيْضاً إلى التطبيع مع إسرائيل لتستر به سوءَ هزيمتها أمام الأسود اليمانية التي كشرت عن أنيابها، فكان فتكها لا يصد وعزمُها لا يرد، فكان لا بد من زرع الثقة مجدّدًا بقدراتها المتناهية في خدمة دول الاستكبار العالمي.

أمام هذا الواقع السيء والمهين وفي ظل تجلي الحقائق وكمؤمنين أراد الله لكم العزة والكرامة.. لا داعي أن تعيشوا مجدّدًا صراعاً مريراً مع الظنون وتساؤلات الشك، فتغمضوا أعينكم وتفتحوها ولا تجدوا أنفسكم إلا وقد أصبحتم يهوداً بالروح، بل عليكم رفض هذا التطبيع ورفض واقع الذل والهوان.

ولا تجعلوا من خيبة الأمل بما حصل ويحصل استعاراتٍ مؤلفةً في أذهان بائسة.. بل اجعلوا منها الوقودَ الذي سيحرق جسدَ المأساة ويخنق روحَ الغواية.